

# الْأَوْامِرُ مِنَ اللَّهِ

بِسْمِ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

حَوْلَ تَفْصِيلٍ وَتَبْيَانٍ بَعْضِ الْعِبَادَاتِ وَالْقَرَائِبِ

**لِقَوْلِهِ:** ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَبَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾

(النحل: ٨٩)

**وَلِقَوْلِهِ:** ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَلَنَاه تَفْصِيلًا﴾ (الأسراء: ١٢)

**وَلِقَوْلِهِ:** ﴿وَهَذَا صَرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَلَنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾ (الأنعام: ١٢٦)

**وَلِقَوْلِهِ:** ﴿قَدْ فَصَلَنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾ (الأنعام: ٩٨)

**وَلِقَوْلِهِ:** ﴿الْحُقْقُ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ (آل عمران: ٦٠)

**وَلِقَوْلِهِ:** ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (ال Zimmerman: ٢٧)

**وَلِقَوْلِهِ:** ﴿أَوَلَمْ يَكُنْهُمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرْحَمَةً وَذِكْرًا لِقَوْمٍ

**يُؤْمِنُونَ﴾** (العنكبوت: ٥١)

**فَاعِلُ خَيْرٍ**

**(الْأَوْامِرُ مِنَ اللهِ وَالإِنْقَادُ مِنَ النَّارِ)**

[www.allahorders.net](http://www.allahorders.net)

**﴿قُلْ فَلِلَهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَمَّا شَاءَ هَذَا كُمْ أَجْمَعِينَ﴾**

مَنْ عَمَلَ بِمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ، فَسَوْفَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ وَيُنْجِي مِنَ النَّارِ، إِنْ شَاءَ اللهُ

# كيفية اعمال الصلاة والزكاة للذكر والاذانشى

## أولاً / الصلاة

### ١- الغسل المسمى من الناس: (الوضوء)

والمفروض الغسل لكل صلاة حين دخول وقتها

حيث لا يتحقق القيام للصلاة إلا بعد دخول وقتها

### ثم ٢ - إقامة الصلاة

بلغظ: " الله أكبر - الله أكبر - شهد الله أنه لا إله إلا الله - شهد الله أنه لا إله إلا الله -

(آمنت بالله أنه لا إله إلا الله ، آمنت بالله أنه لا إله إلا الله) آمنت بأن محمداً رسول الله -

آمنت بان محمداً رسول الله - حي على الصلاة - حي على الفلاح - حي

على الفلاح - أقامت الصلاة أقامت الصلاة - الله أكبر - الله أكبر - لا إله إلا الله " سواء

مرة أو مرتين أو أكثر، ومن اظاف (حي على خير العمل) فلا جناح عليه إن شاء الله،

### ثم ٣ - أعوذ بالله السميع العليم

من الشيطان الرجيم

### ثم ٤ - بسم الله الرحمن الرحيم

### - التوجه مع التكبير:

ثم ٥ - " إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض، خنيفاً، وما أنا من

المشركين، إن صلادي ونسكي ومحبتي ومحبتي الله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت

وأنا من المسلمين ". الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له

ولي من الذل وكبره تكبيرا.

ثم ٦ - الله أكبر (وهذه تكبيرة الاحرام)

ثم ٧ - بسم الله الرحمن الرحيم

**ثُمَّ ٨ - قراءة: "الْحَمْدُ لِلَّهِ" وَهُوَ قَائِمٌ**

**الْمُسَمَّاهُ مِنَ النَّاسِ: (الْفَاتِحَةُ)**

**ثُمَّ ٩ - قراءة سورَة أَخْرَى**

**أَو آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُعَةِ.** (وأقل الآيات عددها ٣) وهو  
قائم

**ثُمَّ ١٠ - اللَّهُ أَكْبَرُ عِنْدَ الرُّكُوعِ**

بلغظ: "سبحان رب العظيم وبحمده"، عند الركوع ثلاث مرات أو أكثر.

**- القيام بعد الركوع**

**ثُمَّ ١١ - "سَمِعَ اللَّهُ مِنْ حَمْدِهِ" عِنْدَ اِلْفَرَادِ، أَوْ بِـ**  
**الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سَمِعْنَا وَأَطْعَنَا" فِي حَالَةِ أَنَّهُ**  
**مُؤْمِنٌ.**

**ثُمَّ ١٢ - اللَّهُ أَكْبَرُ عِنْدَ كُلِّ سَجْدَةٍ** وهي: سجدتين لكل ركعة.

بلغظ: "سبحان رب الأعلى وبحمده" ثلاث مرات أو أكثر في السجدة الأولى،  
وفي السجدة الثانية يضاف إليها دعاء من القرآن.

**- التشهيد الأوسط**

**ثُمَّ ١٣ - "بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، الْأَسْمَاءُ الْحَسَنَى كُلُّهَا لَهُ، شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ**  
**لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَآمَنَتْ بِاللَّهِ وَاحِدًا لَا شَرِيكَ لَهُ، وَآمَنَتْ بِأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.**  
**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَلَاتِي وَسَلَامِي عَلَى النَّبِيِّ".**

(ب)

## الرکعة بعد التشهد الاوسط للمغرب أو الرکعتين للعشاء أو رکعتين للظهر الأولى أو الظهر الثاني والمسمي من الناس بـ (العصر).

ثم ١٤ - في الرکعة الثالثة بعد (الحمد لله، سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكابر): ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِيَ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارَأً﴾ (نوح: ٢٨) أو أي دعاء واستغفار من القرآن.

ثم ١٥ - الرکعة الرابعة بعد (الحمد لله وسبحان الله) يقرأ: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (آل عمران: ١٤٧)، أو أي دعاء واستغفار من القرآن.

ثم ١٦ - القنوت قبل آخر رکعة للفجر، وهو: دعاء واستغفار من القرآن.

## التشهد الأخير مع التسليم

ثم ١٧ - " بسم الله وبالله والحمد لله، الأسماء الحسنى كلها لله، شهد الله أنه لا إله إلا هو، وأمنت بالله واحد لا شريك له، وأمنت بأن محمدًا عبده ورسوله. اللهم صلي وبارك على النبي محمد وعلى آله كما صليت، وبارك على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد ". " الحمد لله وسلام على عباده الذين أصطفى".

" السلام على عباد الله ورحمة الله وبركاته" ... على اليمين.

" السلام على عباد الله ورحمة الله" ... على الشمال. ....

(ت)

## ثانياً / الزكاة

### الأمر بفرضية المال المسمى: (الزكاة)

**لقوله تعالى:** ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ (الأنعام: ١٤١).

**ولقوله:** ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌ مَعْلُومٌ﴾ (المعارج: ٤٣).

**ولقوله:** ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾ (التوبه: ١٠٣).

**ولقوله:** ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمُسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤْلَفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبه: ٦٠).



### فرضية المال تنقسم إلى قسمين: إما

غنية، وإما إيتاء ماله بنفسه.

١. **أما الغنية**، ففرضتها الخمس، وهي التي تؤخذ أو تأتي بدون أي مشقة، مثل الكنز، مثل اللقيمة، كالعلس، ومثل المسمى من الناس: مناجم الذهب والفضة والنحاس وال الحديد والبترول، ومثل أحد يأتيك بربح من المرابحة بدون أن تلتب عليها ولا تنصب، أي المسمى: (التعب)، أو أحد يأتيك بهدية أو صدقة أو موهبة أو معونة، فكذلك عليها الخمس.

**لقوله تعالى:** ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحُسْنَةَ﴾ (الأنفال: ٤١)

٢. **وأما الإيتان** بنفسه، فالعشر من أي شيء، والعشر على الإنسان الذي يعمل بنفسه ويحصل فيه لغب ونصب، أي المسمى: (التعب).

(ث)

مثل البيع والشراء، أو مثل حرق المال من العنب والحب وجميع الفواكه أو ما شابة ذلك، أو مثل تربية الأنعام وغير ذلك مما يكتسبه الإنسان، ومثل أجرا العامل اليومي أو الشهري، كذلك عليه العشر، قل أو كث. **لقوله تعالى:** ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحُسْنَةِ فَلَهُ أَعْشَرٌ أَمْثَالُهَا﴾ (الأنعام: ١٦٠). أي عندما تعطي أي شيء مما أتاك الله؛ فلك عشر أمثاله، مثل، أن تعطي درهم فلك عشرة دراهم، ومثل، أن تعطي صاع من الحبوب فلك عشرة أصوات. **لقوله تعالى:** ﴿وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ﴾ (سبأ: ٤٥). **ولقوله:** ﴿وَآتَاكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُو هَا﴾ (ابراهيم: ٣٤) **ولقوله:** ﴿وَآتُوهُمْ مِّنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ (النور: ٣٣). والمفروض، أن تدفع وتسليم الخمس أو العشر من لون المال الذي أتاك الله، سواء كان حب فتدفع حب، أو عنب فتدفع عنب، أو أنعام فتدفع أنعام، أو دراهم فتدفع دراهم. **لقوله تعالى:** ﴿مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾ (الأنعام: ١٤١) وكلمة "غير" تشمل كل شيء من الأموال. **ولقوله:** ﴿وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا﴾ (الأنعام: ١٤١) والإشراف: هو تبديل وتغيير لون بلون، او شيء بشيء آخر. **ولقوله:** ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجْلَهُ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخُيُّرَاتِ وَهُمْ هَا سَابِقُونَ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (المؤمنون: ٦٤)

## تنبيه

نصاب الغائم هو: الخامس من أي شيء، سواء دراهم أو أي شيء يكتال كالحبوب وغيرها، وكذلك نصاب الزكاة: العاشر من أي شيء، والله أعلم. **والشواهد لكيفية أعمال الصلاة والزكاة في كتاب الأوصي من الله.**

(ج)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله، ورضي الله عن المهاجرين  
والأنصار والذين أتباعوهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

## العقيدة

فإنني انصح كل مسلم ومؤمن حقيقي أن يكون فيه هذه الصفات الثلاث حتى يتحقق له الإيمان الحقيقي:

### أولاً: ان يكون حنيفاً

والحنفي هو: ان لا يكون عابداً إلا لله وحده، لقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنْ دِينًا مَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ الْمُحْسِنُ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ ( النساء: ١٤٥ )، وقوله: ﴿ قُلْ إِنَّمَا هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مُّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ( الانعام: ١٦١ )، وقوله: ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ ( الكهف: ١ )

### ثانياً: ان يكون تشبيحة في الأنبياء، لا غير فقط.

وذلك أتباعاً ملة إبراهيم عليه السلام، لقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ ﴾ ( الصافات: ٨٣ )، وقوله: ﴿ وَدَخَلَ الْمُدِينَةَ عَلَىٰ حِينَ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هُذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهُذَا مِنْ عَدُوِّهِ ﴾ فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكره موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين ( القصص: ١٥ )

وصفة المتشيع أنه يحب ويريد أن يعمل مثل عمل المتشيع به في الصفات والأخلاق والأعمال، والتتشيع في غير الأنبياء شرك، لقوله تعالى: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَهُمْ فَرِحُونَ﴾ (الروم: ٣١، ٣٢)، وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (الأنعام: ١٥٩)، ولقوله: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ (يوسف: ١٠٦)، ولقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوْحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ (الأنعام: ١٦١)

### ثالثاً: ان يكون سنياً.

ومقصود بالسني هو: الذي لا يبدل ولا يغير الفرائض، مثل: الصيام والصلوة والزكاة والحج وأي عبادة مفروضة، لقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةً اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلٍ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا﴾ (الأحزاب: ٣٨)، وقوله: ﴿سُنَّةُ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلٍ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةَ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ (الأحزاب: ٦٤)، وقوله: ﴿سُنَّةً مَنْ قَدْ أَرْسَلَنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾ (الاسراء: ٧٧).

فمن كان فيه هذه الصفات، فهو المؤمن الحقيقي ومن أراد الثواب الكبير؛ فلينشر هذا،

والحمد لله رب العالمين.



## بسم الله الرحمن الرحيم

**الامر بالعبادة والامان بالله ورسوله والفضل للمؤمن والمؤمنة ان يؤمنوا بالله سبحانه ويؤمنوا برسوله عليه الصلاة والسلام وان يقولوا امنت بانه لا اله الا الله وامنت بان محمد رسول الله بدلا من أشهد ان لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله**

**لقوله تعالى:** ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ أَمْرَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ۚ ذُلِّكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ

النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: ٤٠). ولقوله: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّا وَالْإِنْسَا إِلَّا لِيَعْبُدُونَ﴾

(الذاريات: ٥٦) **ولقوله:** ﴿وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ (البينة: ٥)

**ولقوله:** ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ (الزمر: ١١)

والعبادة هي: إتباع أوامر الله والانتهاء عن نواهيه، وعبادة الشيطان هي: اتباعه في مخالفة أوامر الله ونواهيه.

**لقوله تعالى:** ﴿يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ (يس: ٦٠)

**ولقوله:** ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾ (التغابن: ٨)

**ولقوله:** ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًّا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ﴾ (آل عمران: ١٩٣)

**ولقوله:** ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الَّذِي﴾ (الأعراف: ١٥٨)

**ولقوله:** ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ أَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرَّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمُصِيرُ﴾ (البقرة: ٢٨٥)

وصفة الإيمان هو: بالغيب . لقوله تعالى: ﴿الْمَ - ذُلِّكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدَى لِلْمُتَّقِينَ - الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ -﴾ (البقرة: ١،٢،٣) وصفة الشهادة هي: برؤية العين ويكون حاضرا

**لقوله:** ﴿فَمَنْ شَهَدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ (البقرة: ١٨٥)

**ولقوله تعالى:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمُوْتُ﴾ (المائدة: ١٠٦)

## ٢ - الأَمْرُ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَاتِّبَاعِهِ

**لقوله تعالى:** ﴿أَقْرِأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق: ٢)

**ولقوله:** ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبَعْ قُرْآنَهُ﴾ (القيامة: ١٨)

**ولقوله:** ﴿فَاقْرُءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ (المزمول: ٤٠)

**ولقوله:** ﴿أَتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ﴾ (الأعراف: ٣)

**ولقوله:** ﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ﴾ (الزمر: ٥٥)

**ولقوله:** ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ (الأنعام: ١٥٣)

**ولقوله:** ﴿الرَّحْمَنُ، عَلَمَ الْقُرْآنَ﴾ (الرحمن: ١، ٢)



### ٣ - الْأَمْرُ بِالْقِرَاءَةِ بِتَدْبِيرٍ

**لقوله تعالى:** ﴿أَفَلَمْ يَدْبَرُوا الْقَوْلَ﴾ (المؤمنون: ٦٨)

**ولقوله:** ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لَّيَدْبَرُوا آيَاتِهِ﴾ (ص: ٦٩)

**ولقوله:** ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾ (محمد: ٦٤)

**ولقوله:** ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ (النساء: ٨٦)



## ٤ - الأمر بالترتيل وحفظ القرآن في الصدور

**لقوله تعالى:** ﴿ وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ (المزمول: ٤).

وهذا الأمر لنبينا محمد عليه الصلاة السلام، والأمر إلينا بذلك بالتأسيي برسول الله ﷺ.

**لقوله تعالى:** ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (الأحزاب: ٦١).

**ولقوله:** ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجِدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴾ (العنكبوت: ٤٩) وقوله تعالى: ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسِي ﴾ (الأعلى: ٦).



## ٥ - الأمر بالصلوة

**لقوله تعالى:** ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ (البقرة: ١١٠).

**ولقوله:** ﴿وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ﴾ (الأحزاب: ٣٣).

### ١ - ما هي الصلوة؟، الصلوة هي: التسبيح.

**لقوله تعالى:** ﴿كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتُهُ وَتَسْبِيحةُهُ﴾ (النور: ٤١).

**ولقوله:** ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ (طه: ١٣٠).

**ولقوله:** ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرْ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحْ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾ (النور: ٣٦).

والصلوة هي: العبادة عامة، وهي: بقصد الصلة أو التواصل بالله عز وجل، والقرب إليه بالفرائض واتباع أوامره.

**لقوله تعالى:** ﴿إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ (التوبه: ١٠٣).

**ولقوله:** ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾ (التوبه: ٩٩).

**ولقوله:** ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾ (الأحزاب: ٤٣).



## ٢ - الأمر بالطهارة

**الطهارة بماء من النجاسة للثياب أو  
البدن أو غيره، والطهارة للقلب من  
الكذب بالصدق والإيمان.**

**لقوله تعالى:** ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ (البقرة: ٦٦).

**ولقوله:** ﴿وَثَيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ (المدثر: ٤).

**ولقوله:** ﴿ذُلِّكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ (الأحزاب: ٥٣).

**ولقوله:** ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدُ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ﴾ (المائدة: ٤١).

**ولقوله:** ﴿وَيَنْزَلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَ كُمْ بِهِ﴾ (الأنفال: ١١).

**ولقوله:** ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُظَهِّرُهُمْ وَتُنَزِّكُهُمْ﴾ (التوبة: ١٠٣).

**ولقوله:** ﴿وَأَنَزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾. (الفرقان: ٤٨).



## ٣- الأمر بالغسل المسمى من الناس: (الوضوء)

والمفروض الغسل لكل صلاة، حين دخول وقتها،  
حيث لا يحق القيام للصلاة إلا بعد دخول وقتها

وكذلك الأمر بالتيمم بالتراب الطيب، وهو الذي يصعد في السماء، والتيمم يمسح وجهه وأيديه مرة واحدة أو مرتين، حيث أن الغسل والتيمم للصلاة ما هو إلا تعبد، وليس للطهارة المسماة بـ (النظافة).

**لقوله تعالى:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَاقِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهِرُوا ۖ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامْسَتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجْدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيَّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلِكُنْ يُرِيدُ لِيُظَهِّرَ كُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (المائدة: ٦).

والخطأ الغسل قبل دخول وقت الصلاة، أو غسل واحد لصلاتين مفروضة.



## ٤ - الأمر بالاغتسال من الجنابة سواءً تباشرة

### النساء أو حلم: وهو على الرجل والمرأة.

**لقوله تعالى:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوهَا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ ( النساء: ٤٣).

وذلك يكون الاغتسال قبل غسل الصلاة، إذا كان في وقت صلاة.



## ٥ - الأمر بإقامة الصلاة للرجل والمرأة

**لقوله تعالى:** ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ (طه: ١٤).

**ولقوله:** ﴿وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ (الأحزاب: ٣٣).

بلغظ: " الله أكبر - الله أكبر - آمنت بالله أنه لا إله إلا الله - آمنت بالله أنه لا إله إلا الله - آمنت بان محمدًا رسول الله - آمنت بان محمدًا رسول الله - حي على الصلاة - حي على الفلاح - أقامت الصلاة أقامت الصلاة - الله اكبر - الله اكبر - لا إله إلا الله "

سواء مرة أو مرتين أو أكثر، ومن اظاف (حي على خير العمل) فلا جناح عليه إن شاء الله، وبرهان ذلك: قوله تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَأُكُمْ﴾ (البقرة: ١٨٥).

**ولقوله:** ﴿وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَأُكُمْ﴾ (البقرة: ١٩٨).

ولقوله: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ (آل عمران: ١٨).

ولقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (النساء: ١٣٦).

ولقوله: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ لَّا أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الأعراف: ١٥٧).

ولفظ النداء للصلوة أو الأذان، مثل الإقامة، وهو على الرجل لا غير، إلا إقامة الصلاة، فهي خاصة للإقامة، والإقامة: للرجل والمرأة، والأمر من الله لنا بالإيمان بالله وبرسوله، وليس الشهادة، لأن الشهادة مقرونة برؤية العين، لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ﴾ (البقرة: ١٨٥).

□ □ □

## بيان إقامة الصلاة

جميع أكثر المسلمين يقيم للصلوة ويصلي بهم غير المقيم، وهذا خطأ، ولم يوجد برهان في كتاب الله لذلك، وقد أمرنا الله بالتأسي برسول الله عليه الصلاة والسلام.

لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (الأحزاب: ٢١).

وقد أمر الله النبي عليه الصلاة والسلام بإقامة الصلاة، والصلوة بهم.

لقوله: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقْعُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ مَّعَكَ﴾ (النساء: ١٠٢).

ومفروض من الإمام الذي يتقدم للصلوة بالناس، أن يقيم الصلاة بنفسه إمثالة للاية: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ﴾ (النساء: ١٠٢).

□ □ □

## **٦ - الأمر بالتعوذ بالله من الشيطان الرجيم**

وهو: أَعُوذ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ  
**لقوله تعالى:** ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (النحل: ٩٨).

## **٧ - الأمر بالبسملة**

وهي: بسم الله الرحمن الرحيم

**لقوله تعالى:** ﴿اَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق: ١).



## **٨ - الأمر بالتجهيز مع التكبير**

### **تكبيرة الدخول في الصلاة والتسبيح**

بلغظ: إِنِّي وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذِلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ " "

**لقوله تعالى:** ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلُّ وَكَبَرَهُ تَكْبِيرًا﴾ (الإسراء: ١١١).

**ولقوله:** ﴿وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (فصلت: ٣٣).



## ٩ - الأمر بالبسملة

### في التسبيح والصلوة بعد التوجه والتكبير

لقوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ (الواقعة: ٧٤).

ولقوله: ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ (الأعلى: ١٥).



## ١٠ - الأمر بقراءة "الحمد لله"

المسماة من الناس: (الفاختة) لكل ركعة وهو قائم

لقوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ (الطور: ٤٨)

والقيام بكله على أصله، وقيام اليدين مضمومة إلى الفخذين وإرساها إلى الأسفل.

وذلك مثل قيام المسمى: "مذهب المالكي".

لقوله تعالى: ﴿أَوْ تَرْكُتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُوْهَا﴾ (الحشر: ٥).

ولقوله: ﴿وَطَهَّرْ بَيْتِي لِلطَّائِفَيْنَ وَالْقَائِمِيْنَ وَالرُّكُعُ السُّجُودِ﴾ (الحج: ٤٦).



## ١١ - الأمر بقراءة سورة أخرى أو آيات من القرآن في الركعة. (وأقل الآيات عددها ٣)

**لقوله تعالى:** ﴿فَاقْرُءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ (المزمول: ٢٠).

**ولقوله:** ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ (آل عمران ١١٣)

وكذلك تبرهن الآية برفع الصوت بآيات الله في صلاة المغرب والعشاء والفجر، وهي: آناء الليل للعشاء، وأطراف النهار للمغرب والفجر، والتلاوة: يقصد بها رفع الصوت.

**لقوله تعالى:** ﴿رَسُولُ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحْفًا مُّطَهَّرًا﴾ (البينة: ٢).

**ولقوله:** ﴿وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ (طه: ١٣٠).

**ولقوله:** ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾  
(الأعراف: ٢٠٤)

وكذلك الأمر بإخفاء الصوت في القراءة في صلاة الظهر وفي الصلاة المسماة من الناس: العصر.

**لقوله تعالى:** ﴿وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجُهْرِ مِنَ الْقَوْلِ  
بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ (الأعراف: ٢٠٥).

وكذلك الأمر برفع الصوت في الركعتين الأولى، وإخفاء الصوت في باقي ركعات الصلاة.

**لقوله تعالى:** ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾  
(الإسراء: ١١٠)

## ١٢ - الأمر بالركوع

**لقوله تعالى:** ﴿وَارْكِعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (البقرة: ٤٣).

**ولقوله:** ﴿وَارْكِعْ مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (آل عمران: ٤٣).

**ولقوله:** ﴿وَالرُّكْعَ السُّجُود﴾ (الحج: ٢٦).

بلغظ: "سبحان رب العظيم وبحمده" ، عند الرکوع ثلاث مرات أو أكثر.

**لقوله تعالى:** ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ (الحاقة: ٩٦).

**ولقوله:** ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَابًّ﴾ (النصر: ٣).

**ولقوله:** ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾ (الأحزاب: ٣٥).



## ١٣ - القيام بعد الرکوع

بـ "سمع الله لمن حمده" عند الإفراد، أو بـ "الحمد لله رب العالمين

سمعنا وأطعنا" في حالة أنه مؤتم.

**لقوله تعالى:** ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾ (المجادلة: ١).

**ولقوله:** ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمَيْنَ﴾ (غافر: ٦٥).

**ولقوله:** ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ غُفرانكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمُصِيرُ (البقرة: ٢٨٥).



## ٤١ - التكبيرات عند الركوع والسجود والقعود والقيام بـ "الله أكبر"

**لقوله تعالى:** ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ﴾ (آل عمران: ١٩١). والمقصود بـ "وَعَلَى جُنُوبِهِمْ" ، أي: عند الركوع وعند السجود.

### ٤٥ - الأمر بالسجود وهي: سجدةتين لكل ركعة.

**لقوله تعالى:** ﴿وَالرُّكُعُ السُّجُود﴾ (البقرة: ١٢٥).

**ولقوله:** ﴿يَا مَرِيْم اقْتُنِي لِرَبِّكَ وَاسْجُدِي﴾ (آل عمران: ٤٣).

**ولقوله:** ﴿وَاللَّه يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (النحل: ٤٩).

**ولقوله:** ﴿وَتَقَلَّبَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٩). وهذا دليل السجدةتين.

بلغظ: "سبحان رب الأعلى وبحمده" ثلاث مرات أو أكثر في السجدة الأولى، وفي السجدة الثانية يضاف إليها دعاء من القرآن.

**لقوله تعالى:** ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (الأعلى: ١).

**ولقوله:** ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِّنَ السَّاجِدِينَ﴾ (الحجر: ٩٨).

**ولقوله:** ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتُ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ (الزمر: ٩).

**ولقوله:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ (الأحزاب: ٤١).

التكبيرة بين السجدةتين بـ "الله أكبر" عند القعود وعند الرجوع إلى السجود، ودليلها: الآية الأولى في هذه الصفحة، (آل عمران: ١٩١).



## ١٦- الأمر بالتشهد الأوسط

وهو: المحافظة على الصلاة الوسطى، وهي: وسط المغرب والعشاء والظهران. والتشهد هو: من الصلاة.

**لقوله تعالى:** ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقَوْمُوا اللَّهَ قَانِتِينَ ﴾

(البقرة: ٢٣٨)

وهذا يعتبر مثل للموضوع.

**لقوله تعالى:** ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾ (الإسراء: ٨٩) ولقوله: ﴿ شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَاتِلًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (آل عمران: ١٨)

**ولقوله:** ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيهَا ﴾ (الأحزاب: ٤٠).

بلغظ: " بسم الله وبالله والحمد لله، الأسماء الحسنة كلها لله، شهد الله أنه لا إله إلا هو وأمنت بالله وحده لا شريك له، وأمنت بأن محمدًا عبده ورسوله. اللهم صلي على النبي وعلى آله وصلي وسلامي على النبي ".

**لقوله تعالى:** ﴿ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (الأعراف: ١٥٧) ولقوله: ﴿ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِّيُّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (الأعراف: ١٥٨).

**ولقوله:** ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا ﴾ (آل عمران: ١٩١).

## ١٧- الركعة بعد التشهد الأوسط للمغرب أو الركعتين للعشاء أو ركعتين للظهر الأولى أو الظهر الثانية والمسماة من الناس بـ (العصر).

ويقرأ في **الرکعة الثالثة** بعد (الحمد لله، سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر): ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارَأً﴾ (نوح: ٢٨)، أو أي دعاء واستغفار من القرآن.

وفي **الرکعة الرابعة** بعد (الحمد لله وسبحان الله) يقرأ: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا في أَمْرِنَا وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (آل عمران: ١٤٧)، أو أي دعاء واستغفار من القرآن.

**لقوله تعالى:** ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ﴾ (الروم: ١٧).

**ولقوله:** ﴿فَاسْتَغْفِرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ﴾ (ص: ٢٤)

والاستغفار هو: الدعاء.



## القنوت قبل آخر ركعة للفجر، وهو: دعاء واستغفار من القرآن.

لقوله تعالى: ﴿ وَقُومٌ مِّنْ أَهْلِ الْأَرْضِ قَاتَلُوكُمْ وَأَوْلُو الْعِلْمِ قَاتِلًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَاتِلًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (آل عمران: ١٨).

ولقوله: ﴿ فَاسْتَغْفِرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ (ص: ٢٤).



## ١٨ - الأمر والدليل بالتشهد الأخير مع التسلية

لقوله تعالى: ﴿ شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَاتِلًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (آل عمران: ١٨)، ولقوله: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ ﴾ (الأحزاب: ٤٠).

بلغظ: " بسم الله وبالله والحمد لله، الأسماء الحسنة كلها لله، شهد الله أنه لا إله إلا هو وأمنت بالله وحده لا شريك له، وأمنت بأن محمدًا عبده ورسوله. اللهم صلي وبارك على النبي وعلى آله كما صليت وبارك على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، أنك حميد مجيد " "الحمد لله وسلام على عباده الذين أصطفى".

" السلام على عباد الله ورحمة الله وبركاته' --- على اليمين.

" السلام على عباد الله ورحمة الله" --- على الشمال.

لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا ﴾ (الأحزاب: ٥٦)، ولقوله: ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا ﴾ (آل عمران: ١٩١)

**ول قوله:** ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ۚ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الأعراف: ١٥٧).

**ول قوله:** ﴿فَامْنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِينِ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلَّا لَهُ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (الأعراف: ١٥٨)، **ول قوله:** ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَ﴾ (النمل: ٥٩).

والسلام على عباد الله, هو: شامل الحاضر والغائب والملائكة, وهو الأفضل.



### الأمر والدليل بأوقات الصلاة وعدد الركعات

**لقوله تعالى:** ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ (النساء: ١٠٣).

**ول قوله:** ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمُلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَئِي أَجْنِحةٍ مَّشْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ (فاطر: ١).

والتسبيح وصلاة الفجر هي: جناحين, والمغرب: ثلاثة والعشاء والظهران أو المسمى من الناس بالعصر: أربع أجنة, والأجنة هي: خاصة للمؤمنين والملائكة.

**لقوله تعالى:** ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الحجر: ٨٨).

**ول قوله:** ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ﴾ (الإسراء: ٢٤).

والذل هو: عندما يخر الإنسان من القيام إلى الأرض أو إلى الركوع.

**لقوله تعالى:** ﴿فَاسْتَغْفِرْ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ (ص: ٢٤).

**ول قوله:** ﴿خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ (مريم: ٥٨).

**والملائكة، أجنحتهم الذل وهو التسبيح، واتباع أوامر الله.**

**لقوله تعالى:** ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمِرُونَ﴾ (النحل: ٥٠).

**ولقوله:** ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمِرُونَ﴾ (التحريم: ٦).

**ولقوله:** ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِنَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾

(الزمر: ٧٥)

**والتسبيح هو:** الصلاة، والأمر سواء للجن أو للإنس أو للملائكة، وكان الأمر الأول للملائكة بالصلاحة والتسبيح، قبل خلق الإنس، وهي: الأجنحة.

**لقوله تعالى:** ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٣٠).

**ولقوله:** ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِإِدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: ٣٤). ولقوله: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (الزمر: ٢٧) ولقوله: **تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ** ﴿ وَإِنْ مَنْ شَيْءٌ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيْحَهُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (٤٤) وهذا يعتبر **مثل للموضوع**، لعدد الركعات.

## ١ - الطرف الأول، الفجر

وهو: قبل طلوع الشمس، وعند بداية الخط الأبيض، أي: النور الذي يبدى الصباح من الشرق وحتى تطلع الشمس، وهو: طرف النهار، وهو: ما بين المشرقين، المشرق الأول: عندما تشرق في السماء التي أنت تحتها، والمشرق الثاني: عندما تشرق في الأرض التي أنت بها، وهو: حوالي: ساعة وصلاة **الفجر ركعتين** فقط.

**لقوله تعالى:** ﴿مَنْيَ﴾ (فاطر: ١).

**ولقوله:** ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ﴾ (ق: ٣٩).

**ولقوله:** ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِ النَّهَارِ﴾ (هود: ١١٤).

**ولقوله:** ﴿رَبُّ الْمُشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمُغْرِبَيْنِ﴾ (الرحمن: ١٧).

## ٢ - الطرف الثاني، وهو: المغرب.

وهو: بعدما تغيب الشمس على الأرض التي أنت توجد بها، وحتى ينتهي الشفق الأحمر أي: المغرب الثاني، أي: تغرب في سماء الأرض التي أنت بها.

**لقوله تعالى:** ﴿رَبُّ الْمُشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمُغْرِبَيْنِ﴾ (الرحمن: ١٧).

**ولقوله:** ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ (ق: ٣٩)

وقته حوالي: ساعة و ١٥ دقيقة، مثلما طرف الصباح، الفجر.

**لقوله تعالى:** ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِ النَّهَارِ﴾ (هود: ١١٤)

وصلة المغرب: ثلاثة ركعات.

**لقوله تعالى:** ﴿وَثَلَاثَ﴾ (فاطر: ١).

### ٣ - العشاء.

وهو: يبدأ من نهاية الشفق الأحمر إلى الفجر.

**لقوله تعالى:** ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْ لَيْلًا طَوِيلًا ﴾ (الإنسان: ٢٦).

**ولقوله:** ﴿ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ (الروم: ١٨)

وهي: أربع ركعات.

**لقوله تعالى:** ﴿ وَرُبَاعً ﴾ (فاطر: ١).

### ٤ - الغداة.

وهي: المعروفة عندنا، بـ "صلوة الظهر" وهو: الظهر الأول، وهي: أربع ركعات، مثل صلاة العشاء.

**لقوله تعالى:** ﴿ وَرُبَاعً ﴾ (فاطر: ١).

**ولقوله:** ﴿ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ (الروم: ١٨).

والحقيقة هي: صلوة الغداة.

**لقوله تعالى:** ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاءِ وَالْعَشِيِّ ﴾ (الكهف: ٢٨).

**ولقوله:** ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاءِ ﴾ (الأనعام: ٥٢).

**ولقوله:** ﴿ بِالْغُدُوٍّ وَالْأَصَالِ ﴾ (النور: ٣٦).

وهي: أربع ركعات إذا صليت في غير أيام الجمعة، أما الجمعة فهي للرجل، وهي: ركعتين مثل صلاة الفجر، والله أعلم.

والأفضل أن يصلி أربع ركعات للظهر بعد صلاة الجمعة، ويقصد بها المصلي أنه إذا علم، أن صلاة الجمعة غير مقبولة عند الله ركعتين، وإنما تعتبر نافلة وتزود

والأصال هي: صلاة العصر، والله أعلم.

وصلاة الغداة: من دلوك الشمس، أي المسمى عندنا، (**الزوال**)، وحتى تظهر الشمس كاملة من شيء مخروق، مثل الشباك المفتوح في ظهر جدار، ويكون شعاع الشمس كبرها مثل حجم الفتحة في الطول أو يكون ظل الشمس مثله.

## **٥ - المسمى من الناس: (العصر)**

وهو: الظهر الثاني أو - الأصال - وعدد ركعاته: **أربع ركعات**.

**لقوله تعالى:** ﴿ وَعِشِّيَا وَجِينَ ظَهَرُونَ ﴾ (الروم: ١٨).

**ولقوله:** ﴿ وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضْرِعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجُهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴾ (الأعراف: ٢٠٥).

**لقوله تعالى:** ﴿ وَرُبَاعٌ ﴾ (فاطر: ١).

وببدايتها من عند ظل شيء مثله، أو من عند ظهور الشمس من شيء مخروق أو مفتوح في جدار، ويكون شعاع الشمس كبرها وطوها مثل الخرق أو الفتحة، وحتى غروب الشمس. **لقوله تعالى:** ﴿ إِلَى غَسْقِ اللَّيْلِ ﴾ (الاسراء: ١٨)

وغسق الليل، من المغرب. والأفضل أن يركع الإنسان ركعتين بعد كل فريضة تزود. **لقوله تعالى:** ﴿ وَتَرَوَدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الرَّازِدِ التَّقْوَى ﴾ البقرة: ١٩٧).

وكي لا يجمع بين الفرضين، حتى ولو بعد صلاة الفجر، أو المسمى: صلاة العصر.

**لقوله تعالى: ﴿وَأَن تَجْمِعُوا بَيْنَ الْأَخْتِينَ﴾ (النساء: ٢٣).**

و "الأختين" شملت: النساء أو الفرضين أو الأذانين أو الركعتين أو الصلاتين أو السورتين، مثل البسملة بين السورتين أو التشهد الأوسط بعد الركعتين، والله أعلم. و "الأختين": ليست خاصة للنساء من الأخوات، وهي تشمل الأشياء المتساوية، مثل: قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلْتُ أُمَّةً لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾ (الأعراف: ٣٨).



## **كيفية صلاة المسافر وعبادة المرأة الحائض**

وكذلك ننصح جميع المسلمين والملحثات بالصلاحة في أوقاتها، وإتمام الصلاة الرباعية في السفر، وتكون مثل صلاة المقيم، حيث ولم يوجد في كتاب الله، وهو الحق بلسان نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، نقص في الصلاة الرباعية أو جمع فرضين في وقت واحد، مثل أكثر المسلمين في عصرنا هذا أثناء السفر وغيره، ويعتبرون أن النقص هو القصر، والحقيقة أن القصر هو: التأخير والترك من وقت إلى وقت آخر.

مثل قوله تعالى: ﴿خُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ (الرحمن: ٧٢).

أي: متأخرة حتى يأتيها نصيتها، أو مقصورة لزوجها في الجنة، والنقص هو: نقص الشيء.

مثل قوله تعالى: ﴿نَصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ (المزمول: ٣).

ومثل قوله: ﴿الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ (الرعد: ٤١).

ومثل قوله: ﴿وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ﴾ (هود: ٨٤).

**ومثل قوله:** ﴿وَلَا يُنَقِّصُ مِنْ عُمُرِهِ﴾ (فاطر: ١١).

فالمقصود بالقصر من الصلاة: ترك الغسل المسمى: (الوضوء، أو بعض الركوع أو بعض القراءة، من أي خوف يحدث، وهو: تأخيرها وتركها حتى يطمئن بأمان، حتى ولو خرج وقتها.

**لقوله تعالى:** ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَقْتِنُكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ (النساء: ١٠١).

وهذه الآية تبرهن أنه في حالة وجود خوف في وقت الصلاة، سواء صلاة الفجر أو المغرب أو الظهران أو العشاء، فلا جناح عليه بتأخير وترك شيء من الصلاة حتى يطمئن، لقوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا أُسْتَطِعْتُمْ﴾ (التغابن: ١٦).

فإذا وجد الأمان؛ فليقم الصلاة، لقوله: ﴿فَإِذَا اطْمَأْنَتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ (النساء: ١٠٣).

## **وكذلك عبادة المرأة الحائض**

وننصح المسلمات بالصلاحة والصوم وقراءة القرآن، أو أي عبادة الله في وقت المenses، إلا الصيام إذا كانت مريضة أو على سفر؛ حيث لم يوجد إستثناء في كتاب الله، الذي هو بلسان نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ما يمنع المرأة الحائض من الصلاة والصوم والعبادة، وإنما ورد في إثبات الرجل للمرأة في المenses،

**لقوله تعالى:** ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمِحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمِحِيضِ﴾ (البقرة: ٢٢٢)

## بيان لبعض العلماء

حيث بعض العلماء يستدلون بقوله تعالى: ﴿لَا يَمْسِهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ (الواقعة: ٧٩)، فـ"المطهرون": للملائكة وقلوب المؤمنين، ويفتي العلماء على المرأة الحائض أن لا تصلي ولا تصوم ولا تقرأ القرآن، فالعلماء يظنون أن اللمس والمس مقصد واحد، والحقيقة، أن اللمس يكون بالأيدي أو بأي عضو من الجلد الخارجي، أما المس فهو: داخل في الصدور، للألم والضرر والمنفعة والخير والخشوع والخشية والخوف،

**لقوله تعالى:** ﴿وَإِن يَمْسِسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسِسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (الأنعام: ١٧) قوله: ﴿أَنَّى مَسَّنِي الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ (ص: ٤١) ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨)، قوله: ﴿تَقْسَعُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلَيْنُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الزمر: ٢٣) قوله: ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ حَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيًّا﴾ (مريم: ٥٨) قوله: ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا حَرُّوا سُجَّداً﴾ (السجدة: ١٥)

**وقوله:** ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقُوا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُّبْصِرُونَ﴾ (الأعراف: ١)

**وقوله:** ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمْسِهُمْ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ﴾ (الأنعام: ٤٩)

**وقوله:** ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقُوا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمْسِهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (الزمر: ٦١)



## وَأَلْأَوْامِرُ لِلْمَرْأَةِ بِالصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ

**لقوله تعالى:** ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرُّجْ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ۖ وَأَقِمْ الصَّلَاةَ وَآتِيَنَ الزَّكَةَ﴾ (الأحزاب: ٣٣) **وقوله:** ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الرِّزْكَةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (آل عمران: ٤٣) **وقوله:** ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا اللَّهُ قَانِتِينَ﴾ (آل عمران: ٤٤) **وقوله:** ﴿وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِدَاتِ﴾ (الأحزاب: ٣٥)

و حكم الحائض : حكمها كالإنسان المجروح الذي يخرج منه دم مستمر ، فعليه تطهيره في وقت الصلاة بقدر استطاعته ، ويصلی سواء كان ذكر أم أنثى . لأن ذلك الجرح للذكر أو للأنثى أو الحيض للمرأة يعتبر "إكراه" . **لقوله تعالى:** ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌ بِالْإِيمَانِ﴾ (آل عمران: ١٦) **وقوله:** ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ (التغابن: ١٦)

فالعلماء يفتون: أنه إذا زاد خروج الدم عن العادة للحائض ، فلتصلی المرأة وتصوم وتعمل كل العبادات ، فالحكم هو نجاسة ، سواء في بداية الحيض وخروج الدم أو غيره ، بعد عادة الحيض نجاسة كذلك.

**وقوله:** ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ \* الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ (المعارج: ٢٣)

والدوام بدون انقطاع ، وفي هذه الحالة المرأة الحائض تقطع الدوام في كل شهر ، فلماذا أنت يا أيها العلماء لم تتدبروا هذه الآية الكريمة البينة، وكذلك إذا قتلت المرأة ولا تستطيع دفع الدية عليها صيام شهرين متتابعين بدون انقطاع امثالا لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامً شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهَا حَكِيمًا﴾ ( النساء: ٩٢ ) فالصلاحة والصوم وجميع العبادات مفروضة على النساء أثناء الحيض أو غيره.



## ١- الأمر بالصيام.

**لقوله تعالى:** ﴿وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ﴾ (الأحزاب: ٣٥).

**ولقوله:** ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصَّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٣)

**ولقوله:** ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمِّمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلَا تُكَبِّرُوا إِلَهَكُمْ عَلَىٰ مَا هَدَاهُمْ وَلَا عَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (البقرة: ١٨٥).



## والصيام سبعة أقسام

### ١ - صيام رمضان.

**لقوله تعالى:** ﴿شَهْرُ رمضان الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمِّهُ﴾ (البقرة: ١٨٥).



### ٢ - صيام كفارة اليمين.

وهي: صيام ثلاثة أيام

**لقوله تعالى:** ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۖ ذُلِكَ كَفَارَةُ أَيَّامِكُمْ﴾ (المائدة: ٨٩)

### ٣ - صيام كفارة أو توبة القتل

وهي: شهرين متتابعين

**لقوله تعالى:** ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ سَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ﴾ (النساء: ٩٢).



### ٤ - صيام النذر

**لقوله تعالى:** ﴿يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ﴾ (الإنسان: ٧).

**ولقوله:** ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ (المريم: ٢٦).



## ٥ - صيام التطوع.

**لقوله تعالى:** ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (البقرة: ١٨٤)



## ٦ - صيام كفارة أو توبة الظهار أو المظاهر

وهي على الرجال لا غير، وهي: شهرين، والظهار هو: أن يخلف بزوجته أنها عليه كظهر أمه.

**لقوله تعالى:** ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَسَّا﴾ (المجادلة: ٤)



## ٧- صيام فدية الخطأ:

مثل قتل الصيد، أو مثل خطأ الحج أو التمتع بالعمرة إلى الحج، وهي: عشرة أيام.

**لقوله تعالى:** ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحُجَّ وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ (البقرة: ١٩٦)

**ولقوله:** ﴿أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً﴾ (المائدة: ٩٥).

**ولقوله:** ﴿فِدْيَيْهُ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ (البقرة: ١٩٦).



٢ - كافية الصيام

## الصيام من الرفت والكذب والأكل والشرب

**لَقُوله تَعَالَى:** ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفِثُ إِلَى نِسَائِكُمْ حُنَّ لِيَأسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَأسٌ  
هُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُتُمْ تَحْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ  
اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرُبُوا حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخِيطُ الْأَيْضُ مِنَ الْخِيطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ  
إِلَى الْلَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ  
آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقَوْنَ﴾ (البقرة: ١٨٧).

**ونصح** كل إنسان بالصيام من الأكل والشرب وغيره، والصوم عن كلام الناس غير ذكر الله وقراءة القرآن، وإذا كان الإنسان في حاجة أي شيء وهو صائم، فعليه بالإشارة بيده لقضاء حاجته، والصوم غير الصيام، فالصيام هو من الأكل والشراب، بينما الصوم هو من الكلام عن الناس لقوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُم﴾ (البقرة: ١٨٤).

**ولقوله:** ﴿فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ (مریم: ۲۶).

وَلِقَوْلِهِ: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ﴾ (مریم: ۲۹).

**ول قوله:** ﴿كُتِبَ عَلَيْكُم الصَّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُم﴾ (البقرة: ١٨٣)

**ولقوله:** ﴿فِهُدَاهُمْ افْتَدِه﴾ (الأنعام: ٩٠)، ونحن أمرنا الله بالتأسي برسول الله

عليه الصلاة والسلام. لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾

(الأحزاب: ٢١). حيث ومن صفات الصائمين أنهم عاكفون في المساجد لتعظيم الصيام من كلام الناس.

**لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ (البقرة: ١٨٧)**

**ولقوله:** ﴿وَإِنَّ الْمُسَاجِدَ لِللهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ (الجن: ١٨).

### ٣ - وقت الصيام

**من المحيط الأبيض من الفجر  
إلى الليل، وهو الظلام**

**لقوله تعالى:** ﴿وَآيَةُ هُمُ الْلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ (يس: ٣٧).

**ولقوله:** ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى﴾ (الليل: ١).

والغشى: هو: الليل يغطي النهار، وهو نهاية الشفق الأحمر، والشفق هو من طرف النهار مثل ضوء أو نور طرف الفجر، وهو حوالي ساعة أو أكثر من نداء المغرب من طرف النهار.

**لقوله تعالى:** ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِ النَّهَار﴾ (هود: ١١٤).

**ولقوله:** ﴿مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتْمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ (البقرة: ١٨٧).

**ولقوله:** ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۚ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ (الإسراء: ١٢). فالغرب من البصرة، والبصرة هي: ضوء النهار.

**ولقوله:** ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ (الإنشقاق: ١٦-١٧).

فلو كان الشفق من الليل لكان القسم من الله بالليل. إذن الشفق هو: من طرف النهار، وهو: وقت المغرب، ولا شك ولا ريب في ذلك، وهو: ما بين المغاربين المغرب الأول، عند غروب الشمس من الأرض، والمغرب الثاني، عندما تغيب الشمس في السماء التي أنت تحتها. لقوله تعالى: ﴿وَرَبُّ الْمُغْرِبَيْنِ﴾ (الرحمن: ١٧).

وهو مثل قسم الفجر.

**لقوله:** ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ (الفجر: ١، ٢).

والفجر من طرف النّهار، ولا شك فيه، وهو ما بين المشرقين: المشرق الأول، عند شروق الشمس في السماء التي أنت تحتها، أي: النور الذي يبدأ معه وقت الفجر، والمشرق الثاني، عند شروق الشمس في الأرض التي أنت بها.

**لقوله تعالى:** ﴿رَبُّ الْمُشْرِقَيْنَ﴾ (الرحمن: ١٧).

خطأ الإفطار عند غروب الشمس، والحق بأن وقت الإفطار بعد ساعة وخمسة عشر دقيقة من غروب الشمس.

**لقوله تعالى:** ﴿أَتَئُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ (البقرة: ١٨٧).



## الأمر بفرضية المال المسماة: (الزكاة)

**لقوله تعالى:** ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ (الأنعام: ١٤١).

**ول قوله:** ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ﴾ (المعارج: ٢٤).

**ول قوله:** ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾ (التوبه: ١٠٣).

**ول قوله:** ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤْلَفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فِرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبه: ٦٠).

□ □ □

## فرضية المال تنقسم إلى قسمين: إما غنيمة، وإما إيتاء ماله بنفسه.

١. **إما الغنيمة**، ففرضتها الخمس، وهي التي تؤخذ أو تأتي بدون أي مشقة، مثل الكنز، مثل اللقية، كالعسل، ومثل المسمى من الناس: مناجم الذهب والفضة والنحاس والحديد والبترول، ومثل أحد يأتيك بربح من المراحة بدون أن تلتب عليها ولا تنصب، أي المسمى: (التعب)، أو أحد يأتيك بهدية أو صدقة أو موهبة أو معونة، فكذلك عليها الخمس.

**لقوله تعالى:** ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ خُسْنَهُ﴾ (الأنفال: ٤١).

٢. **إما الإيتان** بنفسه، فالعشر من أي شيء، والعشر على الإنسان الذي يعمل بنفسه ويحصل فيه لغب ونصب، أي المسمى: (التعب).

مثل البيع والشراء، أو مثل حرث المال من العنب والحب وجميع الفواكه أو ما شابة ذلك، أو مثل تربية الأنعام وغير ذلك مما يكتسبه الإنسان، ومثل أجرة العامل اليومي أو الشهري، كذلك عليه العشر، قل أو كثر. **لقوله تعالى:** ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحُسْنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ (الأنعام: ١٦٠). أي عندما تعطي أي شيء مما أتاك الله؛ فلك عشر أمثاله، مثل، أن تعطي درهم فلك عشرة دراهم، ومثل، أن تعطي صاع من الحبوب فلك عشرة أصوات. **لقوله تعالى:** ﴿وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ﴾ (سبأ: ٤٥).

**ولقوله:** ﴿وَآتَاكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ (إبراهيم: ٣٤) **ولقوله:** ﴿وَآتُوهُمْ مِّنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ (النور: ٣٣).

ومفروض، أن تدفع وتسلم الخمس أو العشر من لون المال الذي أتاك الله، سواء كان حب فتدفع حب، أو عنب فتدفع عنب، أو أنعام فتدفع أنعام، أو دراهم فتدفع دراهم.

**لقوله تعالى:** ﴿مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾ (الأنعام: ١٤١). وكلمة "غير" تشمل كل شيء من الأموال. **ولقوله:** ﴿وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا﴾ (الأنعام: ١٤١). والإسراف: هو تبديل وتغيير لون بلون، او شيء بشيء آخر.

**ولقوله:** ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَقُلُوبُهُمْ وَجْلَهُ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ، أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ، وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتابٌ يَنْطِقُ بِالْحُقْقِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (المؤمنون: ٦٠، ٦١، ٦٢).

### تنبيه

نصاب الغنائم هو: الخامس من أي شيء، سواء دراهم أو أي شيء يكتال كالحبوب وغيرها، وكذلك نصاب الزكاة: العاشر من أي شيء، والله أعلم.



## أوامر النوافل والتطوع قبل الفريضة أو بعدها من الصلاة أو الصيام أو الإنفاق من المال.

**لقوله تعالى:** ﴿وَمِنَ اللَّيلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾ (الإسراء: ٧٩).

**ولقوله:** ﴿وَتَزَوَّدُوا إِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ (البقرة: ١٩٧).

**ولقوله:** ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ (البقرة: ١٨٤).

**ولقوله:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ (البقرة: ٢٥٤).

**ولقوله:** ﴿وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ١٩٥).

**ولقوله:** ﴿وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ﴾ (الحديد: ٧).

**ولقوله:** ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَبِّعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنَّا وَلَا أَذَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (البقرة: ٢٦٢).

**ولقوله:** ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ (سبأ: ٣٩).

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهدى لو لا أن هدانا الله.  
وعلى كل إنسان ذكرًا أم أنثى، أن يتعلم تلك الأوامر للصلاة، والصيام، وفرضائض  
المال أي المسماة والمعروفة بالزكاة، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وسلم، وصلاتي

سلامي على النبي.



**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم،**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

### **الأمر بفرضية الحج والعمرة**

**لقوله تعالى: ﴿وَأَتْمُوا الْحُجَّ وَالْعُمْرَة﴾ (البقرة: ١٩٦)**

**ولقوله: ﴿فَمَنْ تَمَّتَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحُجَّ﴾ (البقرة: ١٩٦).**

**ولقوله: ﴿لَيْ النَّاسِ حِجْ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (آل عمران: ٩٧).**

والمقصود بالناس: هم الرجال البالغين.

**لقوله تعالى: ﴿زِينَ لِلنَّاسِ حُبُ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (آل عمران: ١٤).**

وهذه الآية تبرهن: أن النساء لسن من الناس.

**لقوله تعالى: ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتِينَ﴾ (القصص: ٢٣)**

**ولقوله: ﴿وَأَذْنَ فِي النَّاسِ بِالْحُجَّ يَأْتُوكَ رِجَالٌ﴾ (الحج: ٢٧).**

والمقصود بهذه الآيات، أن الحج ليس مفروضاً إلا على الرجال البالغين المستطيعين من القوة للجسم، وليس مثل ما يفعلوه في الوقت الحاضر، كاختلاط الرجال والنساء، ويظنووا أنه مفروضاً على النساء، والله سبحانه وتعالى قد نهى بلسان رسوله عليه الصلاة والسلام،

**بقوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ (النور: ٣٠).**

**ولقوله: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ (النور: ٣١).**

ولم يدخلن بنات العبد الصالح أو بنات شعيب عليه السلام بين الناس، وهن في مدين، وحيث لم يكونوا جمِيعاً في صلاة ولا في حج، وقد كان معهن عذراً، أن أبا هن شيخ كبير، فاعتبروا يا أولي الأبصار هذا القول، حيث وهن مؤمنات لم يختلطن بالرجال مثل اختلاط الذكر والأنثى في الوقت الحاضر في الحج أو في الصلاة ببيوت الله، وكذلك لم يوجد في كتاب الله دخول النساء لبيوت الله والمساجد أو الاختلاط، مثل الأمر للرجال.

مثل قوله: ﴿لَسْجِدُ أُسْسَ عَلَ التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ (توبه: ١٠٨)



## والأمر للنساء

**لقوله تعالى:** ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَرْجِنَ تَرْبِيعَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِنَ الزَّكَاةَ﴾ (الأحزاب: ٣٣). وهذا برهان واضح وباین، وكذلك قول الله بلسان نبينا محمد عليه الصلاة والسلام.

**بقوله:** ﴿وَطَهَرْ بَيْتِي لِلْطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ﴾ (الحج: ٢٦).

والقصد بـ "لِلْطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ": للرجال لا غير، والنساء باللسان العربي، هن طائفات وقائمات، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٣٥).



## كيفية الحج

أولاً:

قيام الحاج بإخلاص عند كل مسجد، متوجهاً إلى الله بغفران الذنوب كلها، والدعاء بها يريد له في الدنيا والآخرة.

**لقوله تعالى:** ﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّيْ بِالْقِسْطِ ۚ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوْهُ مُحْلِصِينَ لِهِ الدِّينَ ﴾ (الأعراف: ٢٩).

وذلك قبل دخول المسجد الحرام، أي: مكة المحرمة، وهي البلدة المحرمة، وهي: حوالي ٢٥ كيلومتراً من بيت الله المحرم من الشرق والغرب واليمين والشمال، أو من أي إتجاه مثل ذلك، وعرفات هي: خارج المسجد الحرام، وعند المسجد الحرام ومن أي إتجاه؛ يكون قدر الجهة مثل ذلك، أي: مثل ما بين عرفات والبيت المحرم.

**ثانياً:** أخذ ثياباً طاهرة، والثياب هي الإحرام، والثوب هو: المقطع.

**لقوله تعالى:** ﴿ قُطِعَتْ لُهُمْ ثِيَابُ ﴾ (الحج: ١٩).

**ولقوله:** ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهَّرْ ﴾ (المدثر: ٤).

**ولقوله:** ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِيَّتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ (الأعراف: ٣١).

والمقصود بذلك، هو: لبس ثياب الإحرام قبل دخول المسجد الحرام، أي: مكة المحرمة، ويكون اللبس: ثوبان، ثوب على جنوب الحاج وظهره وبطنه، وثوب على عورته، أما رأسه فيبقى مكشوفاً حتى نهاية مناسك الحج، وثوب الإحرام من شعائر الله، ولا يحق حله إلا بعد صلاة العشاء وليلة خامس العيد.

**لقوله تعالى:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحْلِو شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرُ الْحَرَامُ وَلَا الْمُهْدِيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَتَغُونَ فَضْلًا مِّنْ رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۝ وَإِذَا حَلَّتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ (المائدة: ٢).

**ولقوله:** ﴿تَدْخُلُنَّ الْمُسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمِينَ مُحَلَّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾ (الفتح: ٢٧) والمقصود بذلك، هو: كشف الرأس سواء محقق أو مقصر.

ومقصود بالمقصر، هو: تأخير أو ترك الحلق حتى نهاية مناسك الحج.

**لقوله تعالى:** ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَلْعَجَ الْهُدُيُّ مَحِلَّهُ﴾ (البقرة: ١٩٦).

وليس النقص من الشعر، كما يفعله بعض الناس.

**ثالثاً:** من الأفضل أن يركع الحاج ركعتان، ثم يلفظ بالتوجه والندر للحج:

"أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، أني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين.

إن صلاتي ونسكري ومحايي وماتي الله رب العالمين لا شريك له، وبذلك أمرت وأن أكون من المسلمين.

الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولی من الذل وكبره تكبيراً.

أني ندرت لك بالحج - أو بالعمرة - فتقبل مني إنك السميع العليم، سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، إن الحمد والنعمه لك والملك لا شريك لك".

**سواء** إذا كانت العمرة متمتعاً بها إلى الحج، أو العمرة في غير أوقات الحج.

## وبرهان اللفظ بالنذر

**لقوله تعالى:** ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَّهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ ﴾ (الحج: ٢٩).

وبرهان، "سمعنا وأطعنا" بدلاً عن "لبيك اللهم لبيك".

**قوله تعالى:** ﴿ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمُصِيرُ ﴾ (البقرة: ٢٨٥).

وعلى الحاج بالدعاء والذكر بما هداه الله في جميع مناسك الحج.

**لقوله تعالى:** ﴿ وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَأْكُمْ ﴾ (البقرة: ١٩٨).

**ولقوله:** ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ إِذْعُونِي أَسْتَحِبْ لَكُمْ ﴾ (غافر: ٦٠).

وعلى الحاج القادم من خارج مكة، أن يتطوف بالبيت، والمعنى: "طاف القدوم" ، وهذا الطواف يعتبر تحية البيت وليس من أعمال الحج، وهو مثل ركعتي تحية المسجد، ومن أراد التطوف بالبيت سواء للحجاج أو المقيمين في مكة، فهو خير طوع.

**لقوله تعالى:** ﴿ وَطَهَرْ بَيْتِي لِلطَّائِفَيْنَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ (الحج: ٢٦).

**ولقوله:** ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة: ١٥٨).

وعلى الحجاج المتمتعين بعمره والمقيمين بمكة، وقد لبسوا لباس الإحرام من بيوتهم؛ أن يتلفظوا بالنذر بالحج من عرفات.

**رابعاً:****بداية مناسك الحج من عرفات**

**لقوله تعالى:** ﴿فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمُشْعَرِ  
الْحُرَام﴾ (البقرة: ١٩٨).

وهو من دلوك الشمس إلى غسق الليل، أي المسمى من الناس: **زوال الشمس**،  
إلى المغرب.

**لقوله تعالى:** ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ (الإسراء: ٧٨).

ومقصود بالصلاوة، أي: التقرب إلى الله بالدعاء والاستغفار وغيرهما، من يوم  
عرفة، من دلوك الشمس حتى غروبها، و" يوم عرفة " هو: التاسع من شهر ذي الحجة  
مع ليلة العاشر. **لقوله:** ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالِي عَشْرِ﴾ (الفجر: ١، ٢).

ومقصود، هو: فجر يوم العيد، من الشهر نفسه وليلاته السابقة.

**خامساً:**

ينحرج الحاج من بعد المغرب من عرفات ويدخل إلى المسمى من الناس: **(مزدلفة)**.

**لقوله تعالى:** ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ (البقرة: ١٩٩).

والأفضل أن يتهجد الله بالدعاء والاستغفار وغيره من النوافل، بقدر ما يمكن في  
هذه الليلة بالمزدلفة.

**لقوله تعالى:** ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَاجِدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾ (الإسراء: ٧٩).

**ولقوله:** ﴿فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمُشْعَرِ الْحُرَام ۖ وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَأْكُمْ﴾ (البقرة: ١٩٨)

وهي: ليلة عاشر من شهر ذي الحجة، وهي ليلة العيد، والعيد هو أول يوم لأيام الحج من الأيام الأربع الخرم.

**لقوله تعالى:** ﴿مِنْهَا أَرْبَعَةُ حُرُومٌ﴾ (التوبه: ٣٦).

والمقصود بهذا، أي من الثانية عشر شهراً أربعة أيام حرم، والاربعة الأيام هي من شهر ذي الحجة، وهي: يوم العيد وثاني العيد وثالث العيد ورابع العيد.

**مثل قوله:** ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ﴾ (طه: ٥٥).

أي: خلق آدم من تراب، وخلقناكم من آدم.

**ولقوله:** ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ (الروم: ٢٧).

وهذا مثل للموضوع: خلق الأيام من الأشهر.

وعلى الحاج أن يذكر الله كثيراً في هذه الأيام، وخاصة بعد كل فريضة، بلفظ:

(الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر.. لا إله إلا الله.

الله أكبر، الله أكبر.. والله الحمد.

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر.. لا إله إلا الله.

الله أكبر، الله أكبر.. والله الحمد.

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر.. لا إله إلا الله.

الله أكبر، الله أكبر.. والله الحمد.

الحمد لله على ما هدانا وأولانا وأحل لنا من بهيمة الأنعام.

الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً،

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وسلم، وصلاتي وسلامي على النبي ورضي الله عن المهاجرين والأنصار والذين أتبعوهم بإحسان، وعن معهم يا أرحم الراحمين).

على الحاج التزود بذلك

**لقوله تعالى:** ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ﴾ (الحج: 27).

**ولقوله:** ﴿وَلَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَأْكُمْ﴾ (الحج: 37).

### سادساً:

يسري الحاج من (مزدلفة) في الليل، ولو قبل الفجر إلى المسمى من الناس:

(مني). لقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيهُ مِنْ آيَاتِنَا﴾ (الإسراء: 1).

والمقصود بالإسراء: هو إسراء في الأرض ليلاً، في الليل،

**مثل قوله:** ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ﴾ (هود: 81)

وليس المقصود بالإسراء أن يكون في السماء، لأن ذلك يسمى عروج.

**لقوله تعالى:** ﴿تَرْجُخُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ (المعارج: 4).

والمقصود من "المسجد الحرام" هو: مزدلفة، ومن "المسجد الأقصى" هو: مني، حيث وهو المكان المبارك، والمقصود بالأقصى هو: جزء من المكان إلى المكان.

**مثل قوله:** ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ﴾ (القصص: 20).

وهو في المدينة نفسها.

**ومثل قوله:** ﴿فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيبًا﴾ (مريم: 22)

وكذلك لم يوجد أي مكان مبارك إلا في المسجد الحرام وعند المسجد، البيت المحرم.

**لقوله تعالى:** ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بَيْكَةً مُبَارَكًا﴾ (آل

عمران: 96).

**ولقوله:** ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمَيْنَ﴾ (الأنباء: 71).

و"مني": هي في المسجد الحرام.

**والمحض بقوله:** ﴿لِنُرِيهُ مِنْ آيَاتِنَا﴾ (الإسراء: ١). هي: المسمى من الناس: (**الجمرات**، وتلك آيات ثابتة إلى يوم القيمة، وهي: مثل **قوله:** ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ (الذاريات: ٣٧)).

ويقول الحاج عند دخوله "مني" قادماً من "مزدلفة":

﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَآخِرِ جُنَاحٍ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَقُلْ جَاءَ الْحُقْقُ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ ۝ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ (اسراء: ٨١) **سابعاً:**

على الحاج أن يمشي متوجهاً إلى بيت الله ليتطوف تطوف الحاج بالبيت وبالصفا والمروة، المسمى من الناس: "**السعى**", يوم العيد، يوم العاشر من شهر ذي الحجة.

**لقوله تعالى:** ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ۝ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اغْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطْرُفَ بِهِمَا ۝ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيهِمْ﴾ (البقرة: ١٥٨). ويركع المتطوف بينهما.

**لقوله تعالى:** ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّ﴾ (البقرة: ١٢٥).

وإذا وجد له أي عذر عن التطوف بالبيت وبالصفا والمروة في يوم العيد، ففي أحد ثلاثة الأيام المتالية، ثم يعود يوم العيد قبل دخول الليل إلى مني.

والأفضل البقاء والحضور ثاني العيد مع ليلة ثالث العيد كاملة في المسمى: مني.

**لقوله تعالى:** ﴿أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ۝ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمِئِنْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۝ لِمَنِ اتَّقَى﴾ (البقرة: ٢٠٣)،

والمقصود بذلك: هو ثانى العيد وثالث العيد، وهذان هما: "ال يومين" ، أما رابع العيد فلمن أراد أن يتأخّر.

وعلى الحاج في يوم العيد ضرب الأصنام، المسمى: "الجمرات الأصغر والأوسط" ،  
إتباعاً ملة إبراهيم عليه السلام.

**لقوله تعالى:** ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَادًا إِلَّا كَيْرًا لَهُمْ﴾ (الأنبياء: ٥٨).  
وهذا يعتبر مثل للموضوع.

**لقوله تعالى:** ﴿وَلَقَدْ ضَرَبَنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مُثَلٍ﴾ (الروم: ٢٧).  
ومن ضرب الكبير من الأصنام المسمى من الناس: (رمي الجمرة الكبرى) فلا إثم عليه إن شاء الله في يوم العيد، وكذلك على الحاج في أيام منى بعد يوم العيد، ضرب الثلاثة الأصنام، المسمى: (رمي الجمرات) كل يوم من اليومين أو الثلاثة أيام.

**لقوله تعالى:** ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾ (الصفات: ٩٣).

والمقصود بذلك: هو التأسي بملة إبراهيم عليه السلام، والمقصود بالتعجل في اليومين، هو: من منى إلى مكة لا غير، وليس كما يفعله الناس كخروجهم من مكة ومن المسجد الحرام نهائياً، ولا يحق للحاج خروجه من مكة إلا بعد إنتهاء اليوم الرابع / المسمى من الناس: (أيام التشريق)، وآخرها يوم رابع العيد، عند دخول العشاء، أي بداية ليلة الخامس للعيد.

والأفضل ضرب الأصنام المسمى من الناس: (رمي الجمرات) من بعد دلوك الشمس ليوم العيد، ولأيام منى، حتى ولو في الليل.

**لقوله تعالى:** ﴿وَتَالَّهِ لَا كِيدَنَ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُذْبِرِينَ﴾ (الأنبياء: ٥٧).  
وال**التولي**: هو الإدبار من بعد الظهر للقيلولة، أو في الليل للمنام.

## ثامناً:

بعد إنتهاء أيام التشريق، أي: الأربعة الأيام الحرم، يحلق الحاج أو يفدي، ثم يلبس لباسه المعاد، ويغطي رأسه كيما يشاء، ويحل له كل شيء، ولا يحق للحاج الرفت إلى النساء في الأيام الأربعة، أي: أيام التشريق وما قبلها من وقت ما فرض الحج، كذلك لا يجوز الرفت والجماع، حتى الممتنع لا يجوز له الرفت.

**لقوله تعالى:** ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسْوَقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحُجَّ﴾ (البقرة: ١٩٧).

المقصود بالحج هو: الأربعة الأيام الحرم، أي: أيام التشريق، **وبرهان الحلق** وهو آخر مناسك الحج، **أو الفدية** عند وجود أذى أو مرض من رأسه، والأفضل أن يكون الحلق من بعد صلاة العشاء لليلة خامس العيد.

**لقوله تعالى:** ﴿ذُلِّكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (الحج: ٣٣).

**ولقوله:** ﴿وَأَتِمُوا الْحُجَّ وَالْعُمَرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهُدْيِ ۝ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهُدْيُ مَحِلُّهُ ۝ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذَىٰ مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ (البقرة: ١٩٦).

المقصود بـ (حتى يبلغ الهدي محله)، هو: نهاية أيام الآخر المسمى: "أيام التشريق".



## بيان حول الحلق والتقصير.

**لقوله تعالى:** ﴿ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهُدْيٌ مَحِلَّهُ ﴾ (البقرة: ١٩٦).

لم يذكر التقصير في هذه الآية، كما يفعل بعض الناس من الشعر بالمقص، فعل الحاج أن يحلق رأسه كاملاً أو أن يفتدي إمثالاً.

**لقوله تعالى:** ﴿ وَأَتِمُوا الْحُجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهُدْيِ ۝ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهُدْيٌ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَدَىٰ مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ (البقرة: ١٩٦).

والمفروض أن يتطوف الحاج على البيت بعد الحلق، ومن بعد صلاة العشاء لليلة الخامس العيد المسمى من الناس: (طواف الوداع)، وهذا الطواف مفروض.

**لقوله تعالى:** ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثِّهِمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ (الحج: ٢٩).

**ولقوله:** ﴿ وَإِذَا حَلَّتُمْ فَاصْطَادُوا ﴾ (المائدة: ٢)

وبذلك يحق للحاج حل ثوب الإحرام، ويخرج من مكة إذا أراد.



## كيفية العمرة.

- ١ . تبدأ العمرة من أي مكان للبس ثوب الإحرام، وتقيم وجهك للنذر بالعمرة قبل دخولك البيت المحرم بحوالي (٢٥) كيلومتر.
- ٢ . التطوف بالبيت.
- ٣ . الركوع بعد التطوف بالبيت.
- ٤ . التطوف بالصفا والمروة، المسمى من الناس: (السعي).
- ٥ . الحلق أو الفدية.

وقد سبق ذكر براهينها في **كيفية الحج، ومناسكها كمناسك الحج إلا الوقوف بعرفة وبمزدلفة، وأيام مني والطواف المسمى: "الوداع"**، فهذه المناسك خاصة بالحج.



## كيفية الجراء

من أخطأ أو قدم أو آخر أو أحضر في الحج أو العمرة فجزاءه فدية من صيام أو صدقة أو نسك، **فالصيام عشرة أيام لعمره الممتنع في الحج**، ثلاثة أيام منها في الحج، وهي: ثاني العيد وثالث العيد ورابع العيد، وبسبعين أيام إذا رجع إلى بلده، أما أهل مكة فليس عليهم تمنع.

**لقوله تعالى:** ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصَيْامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحُجَّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۚ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۚ ذُلْكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرٍ الْمُسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة: ١٩٦).

وبافي الأخطاء في الحج والعمرة، إذا لم يوجد معه مالاً؛ فليصم عشرة أيام، فالصيام هو فدية إذا لم يوجد الحاج أو المعتمر الصدقة أو النسك.

وبيان النسك: هو من الأنعم بقدر إمكانية الحاج أو المعتمر، سواء من الضأن أو الماعز أو البقر أو الإبل، وبيان الصدقة: بقدر قيمة النسك، وبقدر الإمكانية.

**لقوله تعالى:** ﴿فَقِدْيَةٌ مِّنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ (البقرة: ١٩٦).

**ولقوله:** ﴿فَمَا أَسْتَيْسَرَ مِنَ الْهُدْيِ﴾ (البقرة: ١٩٦).

وعلى الحاج أو المعتمر قضاء الحج والعمرة والفدية إذا دخل بدون إحرام أو آخر دخوله بعد يوم عرفة للحج أو ترك أي تطوف، مثل تطوف الإفاضة، أو تطوف الحج بالبيت، أو التطوف بين الصفا والمروءة، وذلك لأي عذر، مثل المرض أو أحصر أو النسيان، أما باقي الأخطاء، فتكفرها فدية بدون قضاء، وال FedEx: صيام أو صدقة أو نسك، وقد سبق تفصيلها.

**لقوله تعالى:** ﴿وَأَتَمُوا الْحُجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا أَسْتَيْسَرَ مِنَ الْهُدْيِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهُدْيُ مَحْلَهُ ۖ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذْيَ مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۖ فَإِذَا أَمْنَتُمْ فَمَنْ تَمَّتَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحُجَّ فَمَا أَسْتَيْسَرَ مِنَ الْهُدْيِ ۖ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحُجَّ وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعْتُمْ ۖ تِلْكَ عَشَرَةُ كَامِلَةٌ ۖ ذُلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرٍ الْمُسْجِدِ الْحَرَامِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (البقرة: ١٩٦).

ومن تمسك وتحري في تلك المناسك بمثل ذلك، فإن شاء الله، أن يكون من الحافظين لحدود الله.

**لقوله تعالى:** ﴿وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ۚ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (التوبه: ١١٢).

والأفضل للحج أن يتأسى بآيات زكريا عليه السلام، حيث وهي مرتبطة مع آيات الحج، **لقوله تعالى:** ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۖ قَالَ آتِكَ أَلَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾

﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمُحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ (مريم: ١١)

**قوله تعالى:** ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آتِكَ أَلَا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾

﴿وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ (ال عمران: ٤١)

وكأنها مرتبطة بآيات فريضة الحج (والله أعلم)، فال Rift فيه كلام، والجدال كلام، وكل ذلك منه في الحج،

**لقوله تعالى:** ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحُجَّ فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحُجَّ﴾

(البقرة: ١٩٧)

**قوله تعالى:** ﴿وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لَمْنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (البقرة: ٢٠٣).

فالأفضل على الحاج الذي فرض على نفسه الحج ألا يتكلم مع الناس بأي كلام إلا (رمزاً)، ويtalk الحاج كثيراً بذكر الله، وبقراءة القرآن في الثلاث الليالي والأيام الآتية، وهي: ليلة ثانية العيد ويوم ثاني العيد وليلة ثالث العيد ويوم العيد وليلة رابع العيد ويوم رابع العيد، وحتى بعد صلاة المغرب بساعة لرابع العيد.

**لقوله تعالى:** ﴿فِيهِدَاهُمْ اقْتَدِه﴾ (الأعراف: ٩٠).



## تنبيه ودليل وبرهان.

التطوف بالبيت وبالصفا والمروة بعد سبعة أطواف، قال الله بلسان نبينا محمد عليه الصلاة والسلام.

**بِقُولِهِ تَعَالَى:** ﴿وَلَقَدْ أَتَيْنَاكُمْ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِيٍ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ (الحجر: ٨٧).

ويحتمل أن هذه الآية موضوع الطواف ودليله، والله أعلم، حيث يتبعنا في **قوله تعالى:** ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ (الروم: ٢٧).

والتطوف بالأرجل، منافع للناس.

**لِقُولِهِ تَعَالَى:** ﴿لَيَشْهُدُوا مَنَافِعَ لُهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ﴾ (الحج: ٢٨).

وبرهان أن الحج مرة واحدة، وكذلك دليل وبرهان بداية التطوف على البيت.

**بِقُولِهِ تَعَالَى:** ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمُرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَوَّفَ بِهِمَا﴾ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (البقرة: ١٥٨).

وبرهان أن الحج مرة واحدة،

**قُولِهِ تَعَالَى:** ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ١٥٨).

وكذلك دليل بداية الطواف بالبيت من مقابل الكعبة،

**قُولِهِ تَعَالَى:** ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحُرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾ (المائدة: ٩٧).



## النصيحة بالدعاء والاستغفار.

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

هذا من دعاء واستغفار الأنبياء عليهم السلام، من ما أنزل الله في كتابه المنزلي على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام.

**لقوله تعالى:** ﴿فَبِهُدَاهُمْ افْتَدَهُ﴾ (الأنعام: ٩٠).

**ولقوله:** ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (الأحزاب: ٢١).

**ولقوله:** ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (المتحنة: ٦).

وننصح كل مسلم بالدعاء والاستغفار بهذا، وهو صالح للطواف والسعى للحج أو العمرة، أو ليوم عرفة أو في أي مناسك الحج، أو بعد كل صلاة، أو في أي وقت يريده الإنسان المسلم أو المسلمة.

**وأتبعوا ما أنزل إلينكم من ربكم، ولا تتبعوا من دونه أولياء، وتمت  
كلمة ربكم صدقها وعدها لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم.**



## الأمر بالدعاء والاستغفار.

**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**إتباعا بما أنزل الله على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام.**

- ﴿ وَإِذَا سَأَلْتَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۝ أُحِبُّ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ (البقرة: ١٨٦).
- ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۝ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ (الأعراف: ٥٥).
- ﴿ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ (الجن: ١٨).
- ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَحِبْ لَكُمْ ﴾ (غافر: ٦٠).
- ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۝ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (الأعراف: ٥٦).
- ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ﴾ (الإسراء: ١١٠).
- ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ (إبراهيم: ٤١).
- ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَارًا ﴾ (نوح: ١٠).



## كيفية الاستغفار والدعاء.

**للتطواف بالبيت وبالصفا والمروة، أو في أي وقت، والأفضل قراءة سورة الحمد المسماة:(الفاتحة)، في كل طواف حول البيت أو بالصفا والمروة.**

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١ - إتباعاً بما أنزل الله على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام.

- **﴿رَبِّ اجْعَلْ هُذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الشَّمَراتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾** (البقرة: ١٢٦).
- **﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾** (آل عمران: ٣٨).
- **﴿اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِنْ مَنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾** (آل عمران: ٢٦).
- **﴿إِنِّي وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾** (الأمام: ٧٩).
- **﴿رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾** (هود: ٤٧).

- ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ (يوسف: ١٠١).
- ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْبَنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ (ابراهيم: ٣٥).
- ﴿رَبِّ أَجْعَلْنِي مُقِيمَ الْصَّلَوةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ رَبَّنَا أَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ (ابراهيم: ٤١).
- ﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَنِي صَغِيرًا﴾ (الإسراء: ٢٤).
- ﴿رَبِّ أَذْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ (الإسراء: ٨٠).

□ □ □

## ٢ - وإتباعاً بما أنزل الله على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام.

- ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ (طه: ٢٦).
- ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (طه: ١١٤).
- ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظُّلْمِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٧).
- ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٩).

- ﴿ رَبٌّ احْكُمْ بِالْحُقْقِ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ (الأنبياء: ١١٢).
  - ﴿ رَبٌّ انصُرْنِي بِمَا كَذَبُونِ ﴾ (المؤمنون: ٢٦).
  - ﴿ رَبٌّ أَنْزَلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ ﴾ (المؤمن: ٢٩).
  - ﴿ رَبٌّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (المؤمنون: ٩٤).
  - ﴿ رَبٌّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبٌّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴾ (المؤمنون: ٩٨).
  - ﴿ رَبٌّ أَغْفِرْ وَأَرْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾ (المؤمنون: ١١٨).
  - ﴿ رَبٌّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانًا صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴾ (الشعراء: ٨٣، ٨٥).
- □ □

### ٣ - وإتباعاً بما أنزل الله على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام.

- ﴿ رَبٌّ نَجَّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ (الشعراء: ١٦٩).
- ﴿ رَبٌّ أَوْزِغْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِّدِيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ (النمل: ١٩).
- ﴿ رَبٌّ نَجَّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (القصص: ٢١).

- ﴿ رَبٌّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (العنكبوت: ٣٠).
- ﴿ رَبٌّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (الصافات: ١٠٠).
- ﴿ اللَّهُمَّ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (الزمر: ٤٦).
- ﴿ رَبٌّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (الأحقاف: ١٥).
- ﴿ رَبٌّ أَبْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجَّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجَّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (التحريم: ١١).
- ﴿ رَبٌّ لَا تَدْرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَارًا، إِنَّكَ إِنْ تَدْرُهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾ (نوح: ٢٧).
- ﴿ رَبٌّ اغْفِرْ لِي وَلَوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾ (نوح: ٢٨).



## ٤ - وإِتَّبَاعًا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

**رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ، وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**

• **رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ** ﴿البقرة: ١٢٨﴾ .

• **رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتَلَوَّ عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** ﴿البقرة: ١٢٩﴾ .

• **رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ** ﴿البقرة: ٢٠١﴾ .

• **رَبَّنَا أَفْرَغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ** ﴿البقرة: ٢٥٠﴾ .

• **رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِيْنَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تُحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا إِنَّكَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ** ﴿البقرة: ٢٨٦﴾ .

• **رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ** ﴿آل عمران: ٩﴾ .



## ٥ - وإِتَّبَاعُهَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

- ﴿رَبَّنَا إِنَّا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (آل عمران: ١٦).
- ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ (آل عمران: ٥٣).
- ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (آل عمران: ١٤٧).
- ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتُهُ ۖ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ، رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًّا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ۚ رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفَرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَاتَّنَا مَا وَعَدْنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ (آل عمران: ١٩٤-١٩١).
- ﴿رَبَّنَا... اجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ (النساء: ٧٥).
- ﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ (المائدة: ٨٣).
- ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنْكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (الأعراف: ٢٣).



## ٦ - وَإِتَّبَاعُهَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

- ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنْكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (الأعراف: ٢٣).
- ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (الأعراف: ٤٧).
- ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمَنَا بِالْحُقْقِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ (الأعراف: ٨٩).
- ﴿رَبَّنَا أَفْرَغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ (الأعراف: ١٢٦).
- ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٨٥) وَنَجْنَانَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (يوسوس: ٨٥-٨٦).
- ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ (إبراهيم: ٤١).
- ﴿رَبَّنَا آتَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيَّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ (الكهف: ١٠).
- ﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ (المؤمنون: ١٠٩).
- ﴿رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ (الفرقان: ٦٥).
- ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً﴾ (الفرقان: ٧٤).
- ﴿رَبَّنَا وَسَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (غافر: ٧).

- ﴿ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (غافر: ٨).

□ □ □

## ٧ - وإتباعاً بما أنزل الله على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام.

- **﴿ رَبَّنَا أَكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾** (الدخان: ١٢).
- **﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْرَانِا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفُ رَّحِيمٌ ﴾** (الحشر: ١٠).
- **﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْبَنَا وَإِلَيْكَ الْمُصِيرُ ﴾** (المتحنة: ٤).
- **﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾** (المتحنة: ٥).
- **﴿ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾** (التحريم: ٨).
- **﴿ رَبَّنَا أَنْزَلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لَأَوْلَنَا وَآخِرَنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾** (المائدة: ١٤).
- **﴿ (رَبِّي) ... أَنِّي مَسَنَّيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾** (الأنبياء: ٨٣).
- **﴿ أَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾** (الأنبياء: ٨٧).

• ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾ (القصص: ١٦)

• ﴿رَبِّ﴾ ... ﴿أَنِّي مَسَّنِي الشَّيْطَانُ بِنُصُبٍ وَعَذَابٍ﴾ (ص: ٤١)

• ﴿رَبِّ﴾ ... أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبَّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ (المؤمنون: ٩٨).

• ﴿رَبَّنَا﴾ ... ﴿فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا﴾ وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ وَاکْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي

• الآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾ (الأعراف: ١٥٦).

**رب** اغفر وارحم وأنت خير الراحمين، وأرزقنا وأنت خير الرازقين، وأدخلنا الجنة مع عبادك الصالحين، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وسلم، وصلاحي وسلامي على النبي ورضي الله عن المهاجرين والأنصار والذين أتبعوهم بإحسان، وعنا معهم يا رب العالمين، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

**وتفسیر "آلہ"** هو: الآلاء، وهم الأنبياء عليهم السلام، وكذا المؤمنون الذين أنعم الله عليهم، لقوله تعالى: ﴿فَادْكُرُوا آلَةَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الأعراف: ٦٩).



## الدعاء والاستغفار بعد التطوف بالبيت.

ويستحسن ويستحب، وليس مفروضاً إلا من أراد أن يتزود بعد التطوف بالبيت قبل الركوع أو بعده، وفي أي وقت يريده الإنسان بالدعاء بهذا:

اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَعْزَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَرْحَمْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَرْزَقْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَكْرَمْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَشْفَى مِنْ أَمْرَاضِنَا.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَعْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا يُسِرْ أَمْوَارِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا إِهْدِنَا إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كُلُّهَا، وَأَجْرِنَا مِنْ خَزِيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ، وَلِوَالدِّينَا وَلِمَنْ لَهُ حَقٌّ

عَلَيْنَا، وَلِمَنْ أَوْصَانَا وَاسْتَوْصَانَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَا تُشْمِتْ بِنَا أَعْدَاءُنَا، وَلَا تُجْعِلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى عَيُونِ أَعْدَاءِنَا وَأَعْدَاءِ الدِّينِ وَاعْمِ عَلَى قُلُوبِهِمْ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَصْرِفْهُمْ عَنْ بَرْحَمْتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، رَبِّنَا تَقْبِلْ مِنَ إِنْكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَتَبِ

عَلَيْنَا إِنْكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ، وَاغْفِرْ لَنَا إِنْكَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَصَلَى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّداً وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَصَلَاتِي وَسَلَامِي عَلَى النَّبِيِّ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمَهَاجِرِينَ

وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ أَتَبْعَوْهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَعَنَا مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَسَلَامٌ عَلَى عَبَادِهِ الَّذِينَ

اصْطَفَى، وَآخِرُ دُعَوانَا .. أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ



## الدعاء والاستغفار بعد التطوف بالصفا والمروة، المسمى: (السعى)

ويستحسن ويستحب، وليس مفروضاً إلا لمن أراد أن يتزود بعد التطوف بالصفا والمروة المسمى من الناس: (السعى)، وفي أي وقت يريده الإنسان بالدعاء بهذا:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا هِذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ (الأعراف: ٤٣)

﴿رَبَّنَا.. وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة: ١٢٨)

﴿رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (البقرة: ٢٠)

﴿رَبَّنَا أَفْرَغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: ٢٥٠)

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَانَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتُهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا إِنَّكَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

(البقرة: ٢٨٦)

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ (آل عمران: ٨)

عمران: (٨)

﴿رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفْرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبَرَارِ﴾ (آل عمران: ١٩٣)

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ (إبراهيم: ٤١)

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ

رَءُوفُ رَحِيمُ﴾ (الحشر: ١٠)

**اللَّهُمَّ رَبَّنَا** أجعلنا من شملته الرحمة وعمته المغفرة وفازوا بخير الدنيا ونعيم الآخرة، ولوالدينا والمؤمنون.

**اللَّهُمَّ رَبَّنَا** أجعلنا من المؤمنين: ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (الأنفال: ٢)

**اللَّهُمَّ رَبَّنَا** أجعلنا من الصابرين: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (البقرة: ١٥٦)

**اللَّهُمَّ رَبَّنَا** أجعلنا من الذين قلت فيهم: ﴿فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ (الواقعة: ٨٩) أو تجعلنا من الذين قلت فيهم: ﴿فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ (الواقعة: ٩١)

**اللَّهُمَّ رَبَّنَا** أجعلنا المؤمنين: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّيْرِ﴾ (العصر: ٣)

**اللَّهُمَّ رَبَّنَا** أجعلنا من المتقين: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (البقرة: ٣)

**اللَّهُمَّ رَبَّنَا** أجعلنا من الذين: ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة: ٦٢)

**اللَّهُمَّ رَبَّنَا** أجعلنا من المتقين: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٤)

**اللَّهُمَّ رَبَّنَا** أجعلنا من: ﴿الْتَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمُعْرُوفِ وَالنَّاهِونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ۚ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (التوبه: ١١٢).

**اللَّهُمَّ رَبَّنَا** أجعلنا من: أصحاب اليمين ولا تجعلنا من أصحاب الشهال.

**اللَّهُمَّ رَبَّنَا** حاسبنا حساباً يسيراً ولا تحاسبنا حساباً شديداً.

**اللَّهُمَّ رَبَّنَا** ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة.

**اللَّهُمَّ رَبَّنَا** اجعلنا من: الذين يستمرون القول ويتبعون أحسنه.

**اللَّهُمَّ رَبَّنَا** اجعلنا من: الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر.

**اللَّهُمَّ رَبَّنَا** اجعلنا من: المبلغين لرسالتك.

**اللَّهُمَّ رَبَّنَا** أجعلنا من: المجاهدين في سبيلك.

**اللَّهُمَّ رَبَّنَا** اجعلنا من: عبادك الصالحين.

**اللَّهُمَّ رَبَّنَا** اجعلنا مع: الذين أنعمت عليهم: ﴿ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَ حَسْنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ (النساء: ٦٩)

**رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ، وَأَغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وسلم، وصلاتي وسلامي على النبي ورضى الله عن المهاجرين والأنصار والذين أتبعوهם بإحسان، وعنا معهم يا أرحم الراحمين وسلام على عباده الذين اصطفى، وآخر دعوانا .. أن الحمد لله رب العالمين.



## النَّصَائِحُ

**هذا بيان للناس ولينذروا به أَعُوذ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

**نَصْحُ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ** بِالإِتَّباعِ وَالرَّجُوعِ إِلَى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَهُوَ الْمَهْدِيُّ وَالنُّورُ  
وَالصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ  
حَمِيدٍ.

**لَقَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿الرَّحْمَنُ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ (الرحمن: ١-٢).  
**وَلَقَوْلُهُ:** ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلّٰتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ  
أَنَّ لُّهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (الإسراء: ٩).

وَهُوَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ نَبِيُّنَا مُحَمَّدًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَأَمَرَنَا بِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

**لَقَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿إِنَّمَا أَمْرُتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هُنْدِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ طِيبٍ  
وَأَمْرُتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْ أَتُلُّو الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ  
فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾ (النمل: ٩٢). وَقَوْلُهُ: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾  
(القيامة: ١٩).

**وَقَوْلُهُ:** وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مَّنْ رَبِّكُمْ مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا  
تَشْعُرُونَ﴾ (ال Zimmerman: ٥٥)، وَقَوْلُهُ: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مَّنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلَيَاءَ طِيبٍ  
قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ (الاعراف: ٣).

**وقوله:** ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمَكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ (الزخرف: ٤٤).

**وقوله:** ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ۖ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَارٍ ۖ فَذَكْرٌ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدَ﴾ (ق: ٤٥)

**وقوله:** ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ۖ قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هُدَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ ۖ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلهَةٌ أُخْرَىٰ ۖ قُلْ لَا أَشْهَدُ ۖ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (آلأنعام: ١٩).

**وقوله:** ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ۖ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ إِنَّمَا أَوْ كَفُورًا﴾ (الإنسان: ٣١).



## والقرآن هو الحق، وغيره الباطل والضلال

**لقوله تعالى:** ﴿الْحُقْقِ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ (آل عمران: ٦٠).

**وقوله:** ﴿فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحُقْقُ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ الْحُقْقِ إِلَّا الضَّلَالُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ﴾ (يونس: ٣٢).

**وقوله:** ﴿ذُلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحُقْقَ مِنْ رَبِّهِمْ ۖ كَذِلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالُهُمْ﴾ (محمد: ٣).

**وقوله:** ﴿ وَقُلِ الْحُقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكُفِرْ ﴾ (الكاف: ٢٩).

**وقوله:** ﴿ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحُقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ يُبَيِّنُ أَدِيرَةَ الْخَيْرِ بَصِيرًا ﴾ (فاطر: ٣١)، وقوله: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحُقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا الَّكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهَا حَكِيمًا ﴾ (النساء: ١٧٠).

**ولقوله:** ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحُقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بَوَكِيلٍ، وَاتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ (يوسف: ١٠٩).



## والقرآن هو الذي أوصانا الله به

**لقوله تعالى:** ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذُلِّكُمْ وَصَاحِبُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (الأنعام: ١٥٣).

**وقوله:** ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرٌ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَحْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ (الشورى: ١٣) ﴿ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ

إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنُهُمْ ۝ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٌ،  
 فَلِذِلِكَ فَادْعُ ۝ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ۝ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ۝ وَقُلْ آتَمْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ ۝  
 وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ ۝ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۝ لَنَا أَعْلَمُ بِنَا وَلَكُمْ أَعْلَمُ الْكُمْ ۝ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ۝  
 اللَّهُ يَجْمِعُ بَيْنَنَا ۝ وَإِلَيْهِ الْمُصِيرُ ۝ (الشوري: ١٥)



## والقرآن هو الذي سيخربنا من الظلمات إلى النور

**لقوله تعالى:** ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مَا كُتُبْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ  
 الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنِ كَثِيرٍ ۝ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ، يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ  
 سُبُّلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ﴾ (المائدة: ١٦).

**ولقوله:** ﴿الرَّ ۝ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى  
 صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ (الإبراهيم: ١).

**ولقوله:** ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ ۝ فِي بَحْرٍ لَجُّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ۝  
 ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا ۝ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾  
 (النور: ٤٠).

**ولقوله:** ﴿أَمَّا تَسْلُهُمْ خَرْجًا فَخَرْاجٌ رَبِّكَ خَيْرٌ ۝ وَهُوَ خَيْرُ الرِّزْقِينَ، وَإِنَّكَ لَتَذْعُو هُمْ إِلَى  
 صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ﴾ (المؤمنون: ٧٣).

**ول قوله:** ﴿ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ (الحديد: ٩).

**ول قوله:** ﴿ أَعَدَ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا ۚ قَدْ أَنَزَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا، رَسُولًا لَا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴾ (الطلاق: ١١).

**ول قوله:** ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ هُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهَتَّدُونَ ﴾ (الأنعام: ٨٢).

والقرآن هو الذي يعصمنا من الناس بتبلیغه، ويحجبنا  
ويستترنا

**ل قوله تعالى:** ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ۖ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ (المائدة: ٦٧).

**ول قوله:** ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾ (الإسراء: ٤٥).



## والقرآن هو الذي يشفينا من كل الأمراض

**لقوله تعالى:** ﴿ وَنَزَّلْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ لَا يَرِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ (الإسراء: ٨٢)، ولقوله: ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ﴾ (فصلت: ٤٤).  
**ولقوله:** ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (يوسف: ٥٧).

**ونصح المسلمين والمسلمات بألا يكونوا مثل من قال الله فيهم:**

**بقوله:** ﴿ لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴾ (الزخرف: ٧٨).  
**وبقوله:** ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةً ۚ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴾ (المؤمنون: ٧٠).  
**وبقوله:** ﴿ وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَرَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُزَقٍ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ (سبأ: ١٩).  
**وبقوله:** ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَرْبِي ۖ كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَبُوهُ ۖ فَاتَّبَعُنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ۖ فَبَعْدًا لِلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (المؤمنون: ٤٤).



## ونصح المسلمين والمسلمات ألا يكونوا مثل من قال الله فيهم:

**بقوله:** ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقُرَاءً وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴾ (الإسراء: ٩٦).

**وبقوله:** ﴿ ذُلِّكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرُوكُمْ ۖ وَإِن يُشْرِكُ بِهِ تُؤْمِنُوا ۚ فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴾ (الغافر: ١٢). وبقوله: ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ۖ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِّشُونَ ﴾ (ال Zimmerman: ٤٥).

## ونصح المسلمين والمسلمات بألا يكونوا مثل من قال الله فيهم:

**بقوله:** ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۖ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۖ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (البقرة: ١١٣).

والمقصود بذلك، أن لا يكونوا مثل الذين "لا يعلمون"، مثل الفرق المتنازعة والمتخاصمة والملل الأخرى والأحزاب، وهم مسلمون ويتلون القرآن ويصلون ويقيمون حدود الله، ولكنهم يكفرن بعضهم البعض.

**وبقوله:** ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيًّا وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظْنُونَ، فَوَيْلٌ لِّلّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هُذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرِعُوا بِهِ شَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُمْ مَّا كَتَبْتُ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مَّا يَكْسِبُونَ ﴾ (البقرة: ٧٩).

**وبقوله:** ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأْنِزُلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ۚ وَلَوْ تَرَى إِذَا الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمُوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمْ ۖ الْيَوْمَ تُبْعَذَنَ عَذَابَ الْهُوْنِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحُقْقَ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ (آلأنعام: ٩٣).



## **وتنصح المسلمين والمسلمات بالترك والابتهاء من أحاديث الناس التي ما أنزل الله بها من سلطان**

**لقوله تعالى:** ﴿ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً ۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ (الروم: ٣٢).

وقوله: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ ۝ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (الحشر: ١٩).

**وقوله:** ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَمَ رَبِّ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحُقْقِ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (الأعراف: ٣٣).



## والقرآن هو الرزق الحسن.

**لقوله تعالى:** ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ خُرْجًا (٢) وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالْغُرْبَىٰ أَمْرِهِ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ۚ ﴾ (الطلاق: ٣).

**ولقوله:** ﴿ رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُذْخَلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ قَدْ أَخْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ۚ ﴾ (الطلاق: ١١).

**ولقوله:** ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرْبَىٰ آمَنُوا وَاتَّقُوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ (الأعراف: ٩٦).

**ولقوله:** ﴿ اقْرَا وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۚ ﴾ (العلق: ٣).



**فَالْقُرْآنُ، هُوَ الْأَمَانُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي الدُّنْيَا  
وَالآخِرَةِ، وَالْقُرْآنُ هُوَ كَامِلٌ وَلَا يُسْتَطِعُ إِجْنَانُ  
وَالْإِنْسَنُ أَنْ يَأْتِيَ مِثْلَهُ أَوْ يُحْصِيهُ**

**لِقَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿ قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُنُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا، وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبْيَ أَكْثَرُ النَّاسَ إِلَّا كُفُورًا ﴾ (الإسراء: ٨٩).

**وَقَوْلُهُ:** ﴿ عَلِمَ أَنَّ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرُءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾ (المزمول: ٢٠).

**وَقَوْلُهُ:** (وَلَوْ أَتَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمْدُدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (لقمان: ٢٧)، وَقَوْلُهُ: ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنْفَدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾ (الكهف: ١٠٩). وَقَوْلُهُ: ﴿ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْنِي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ ﴾

(البقرة: ٣٨)، وَقَوْلُهُ: ﴿ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴾ (طه: ١٢٣). وَقَوْلُهُ: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ هُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ (الأنعام: ٨٢). وَقَوْلُهُ: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونِ بِشَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (النور: ٥٥).

**وقوله:** ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ (طه: ١٢٤).

**ولقوله:** ﴿ وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضُ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾ (الزخرف: ٣٦).

### والذكر هو: القرآن.

**لقوله تعالى:** ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ ﴾ (يس: ٦٩).

**ولقوله:** ﴿ صَ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ (ص: ١).

**ولقوله:** ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ (المائدة: ٤٤).

**وقوله:** ﴿ وَأَنِ احْكُمْ بِيَنْهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ (المائدة: ٤٩).

**وقوله:** ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا، فَاصْبِرْ لِحْكُمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ أَنَّهَا أَوْ كُفُورًا ﴾ (الإنسان: ٢٤). ولقوله: ﴿ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيْ وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ (ق: ٢٩).

### فهذا الذي أنصح به جميع المسلمين والمسلمات

**لقوله تعالى:** ﴿ فَسَتَذَكُّرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ (غافر: ٤٤).

**ولقوله:** ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَمْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (هود: ٨٨).

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهدي لو لا أن هدانا الله، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وسلم، وصلاتي وسلامي على النبي ورضي الله عن المهاجرين والأنصار والذين أتبعوهم بإحسان، وغنا معهم يا أرحم الراحمين.

**وعلى العلماء** جزائهم الله عنا كل خير، أن يتذمروا قول الله تعالى ببيان رسوله عليه الصلاة والسلام: ﴿وَإِذَا قِيلَ لُهُمْ أَتَبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَفْيَنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آباؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (البقرة: ١٧٠). قوله: (وَإِذَا قِيلَ لُهُمْ أَتَبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ (لقمان: ٢١). قوله: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ (المائدة: ٤٤). قوله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنَ وَالْغَوَا فِيهِ لَعْلَكُمْ تَغْلِبُونَ﴾ (فصلت: ٢٦).



## نصيحة في الطلاق.

والطلاق مرتين، **لقوله تعالى:** ﴿الْطَّلاقُ مَرَّتَانِ﴾ (البقرة: ٢٢٩)، وليس ثالثاً مثلما يفتري به العلماء، فالمفروض بنص الآية، أن تحرم عليه من بعد الطلقة الثانية بعدين، **لقوله تعالى:** ﴿فَطَلَّقُو هُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ (الطلاق: ١)، وتأويل العلماء في **قوله تعالى:** ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا﴾ (البقرة: ٢٣٠)، بأنها الطلقة الثالثة .. !، بينما المقصود **بقوله تعالى:** "فَإِنْ طَلَّقَهَا أي: الطلقتان ولمرتان فقط، لأن الفاء فعل للطلقتان، ولم يقل: (وإن طَلَّقَهَا) لأن الواو خبر جديد يفيد بحدوث الطلقة الثالثة.



بسم الله الرحمن الرحيم

## كيفية عقد النكاح

إنه في يوم : / / ٢٠٠٢م، الموافق: / ١٤ هـ

فيما بين كل من:

١ - الوالي أو الوكيل الناكح /

٢ - المتقبل للنكاح /

وبحضور أربعة شهود ذوي عدل:

وبحضور المنكح بينهما:

قول المنكح بينهما / أَعُوذ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .. ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الروم: ٢١).

قول الوالي والوكيل: انكحتك وزوجتك ابنتي / موكلتي: على أجرة صداق قدرها:

قول المتقبل للنكاح / سمعت وأطعت وقبلت ذلك.

قول الوالي أو الوكيل والمقبول للنكاح: إتباعاً لما أنزل الله على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام:

﴿فَإِنَّكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ ( النساء: ٣).

وإتباعاً لما أنزل الله على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام: ﴿ وَأَنَّكِحُوا الْأَيَامَيْ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ

مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۚ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءٌ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۖ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ ﴾ (النور: ٣٢).

وإتباعاً لما أنزل الله على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْسَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أُمَّهُ أُنْكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ ( النساء: ٢٥).

﴿رَبَّنَا هُبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةً أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَقِينَ إِمَاماً﴾ (الفرقان: ٧٤).  
 ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة: ١٢٨).

﴿وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الصافات: ١٨٢).

## ولقوله تعالى:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (سورة الحمد/ الفاتحة).

اسم الولي أو الوكيل	التاريخ ، رقم الهوية	مصدر الهوية
اسم المتقبل للنكاح	التاريخ ، رقم الهوية	مصدر الهوية
اسم الشاهد الأول	التاريخ ، رقم الهوية	مصدر الهوية
اسم الشاهد الثاني	التاريخ ، رقم الهوية	مصدر الهوية
اسم الشاهد الثالث	التاريخ ، رقم الهوية	مصدر الهوية
اسم الشاهد الرابع	التاريخ ، رقم الهوية	مصدر الهوية
اسم المنكح بينهما	التاريخ ، رقم الهوية	مصدر الهوية



وكذلك **الطلاق** يفضل وجود أربعة شهود ذوي عدل، لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغُنَّ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهُدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذُلِكُمْ يُوَعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَحْرَجاً﴾ (الطلاق: ٢).

## أوصاف القرآن وصفات المؤمنين

**أعوذ بالله السميع العليم من  
الشيطان الرجيم بسم الله  
الرحمن الرحيم**

الحمد لله الذي أنزل القرآن رحمة وهدى وشفاء لما في الصدور، والصلاه على نبينا محمد وعلى آله وسلم، وصلاتي وسلامي على النبي ورضي الله عن المهاجرين والأنصار والذين أتبعوهم بإحسان، وعنا معهم يا رب العالمين.

وبعد:

فقد تم بحمد الله وتوفيقه جمع بعض الآيات التي وصف الله بها عباده المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والملائكة، الذين يتذمرون آيات القرآن، ويتمسكون به ويعملون به وينتهون عن غيره، وعن الأحاديث التي ما أنزل الله بها من سلطان.

**لقوله تعالى:** ﴿أَفَغَيْرِ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ، قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نَفَرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (آل عمران: ٨٤).

**ولقوله:** ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ (النساء: ٨٢).

## ١ - فالقرآن هو الحق، وغيره الضلال

**لقوله تعالى:** ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحُقْقَ إِلَّا الضَّلَالُ﴾ (يونس: ٣٢).

**لقوله:** ﴿فَبَدَلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ﴾ (البقرة: ٥٩).

**ولقوله:** ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحُقْقَ وَلَا تَتَبَعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلٍ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السِّبِيلِ﴾ (المائدة: ٧٧).

**ولقوله:** ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهَ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحِ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأَنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ۚ وَلَوْ تَرَى إِذَا الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمُوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمْ ۖ الْيَوْمَ تُبْعَذَنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحُقْقَ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ (الأنعام: ٩٣).

**ولقوله:** ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَمَ رَبِّيِ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ غَيْرَ الْحُقْقَ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف: ٣٣).

**ولقوله:** ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ غَيْرَ الْحُقْقَ وَإِنْ يَرْوَا كُلَّ آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرْوَا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرْوَا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ (الأعراف: ١٤٦).

**ول قوله:** ﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا يَسْتَأْنِتُونَ لَا يَرْجُونَ لِقاءَنَا أَئْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرَ هَذَا أَوْ بَدْلُهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبْدِلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ۖ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ (يوحنا: ١٥).

**ول قوله:** ﴿ فَإِنْ لَمْ يَسْتَحِيُوا لَكَ فَاعْلَمُ أَنَّهُمْ أَهْوَاءُهُمْ ۚ وَمَنْ أَضْلَلَ مِنْ أَنَّهُمْ هُوَ أَهْوَاهُ بَغْيَرٌ هُدِيَ مِنَ اللَّهِ ۝ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (القصص: ٥٠).

**ول قوله:** ﴿ وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتَنُوكُمْ عَنِ الدِّيَنِ أَوْ حَيْثَا إِلَيْكُمْ لِتَفْرِيَ عَلَيْنَا غَيْرُهُ وَإِذَا لَا تَخْذُلُوكَ خَلِيلًا ﴾ (الإسراء: ٧٣).



## ٢ - فالقرآن هو: هدى ورحمة وبشري للمسلمين

**لقوله تعالى:** ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۚ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هُؤُلَاءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (النحل: ٨٩).

**ولقوله:** ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُبَيِّنَ الدِّينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (النحل: ١٠٢)

**ولقوله:** ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مَنْ دَعَ إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّمَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (فصلت: ٣٣).



## ٣ - كتاب الله هو: الحق، وهو سنة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، وهو: البينة والحكمة وغيره الباطل والضلالة

**لقوله تعالى:** ﴿فَإِذَا بَعْدَ الْحُقْقِ إِلَّا الضَّلَالُ﴾ (يونس: ٣٢).

**وقوله:** ﴿أَوَلَمْ يَكُنْهُمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ، قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيِّنَى وَبَيْنُكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (العنكبوت: ٥٢).

**وقوله:** ﴿قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحُقْقِ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ﴾ (يونس: ٣٥).



## ٤ - والاجتناب من الأحاديث التي

### ما انزل الله بها من سلطان

**لقوله تعالى:** ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبُّ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ  
الْحُقْقِ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (الأعراف: ٣٣)

وقد نهانا الله عن ذكر من قد سبق لنا من الأمم  
غير من ذكرهم الله في كتابه

**لقوله تعالى:** ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا  
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (البقرة: ١٣٤).



**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم**  
**بسم الله الرحمن الرحيم**

**لقوله تعالى:** ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوْجَانًا ﴾ (الكهف: ١)

**ولقوله:** ﴿ الرَّبُّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى  
صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾ (إبراهيم: ١).

**وقوله:** ﴿ الرَّبُّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ، أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ  
أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ  
﴾ (يونس: ٢).

**وقوله:** ﴿ طس طس تلک آیات القرآن و کتاب مبین ، هدی و بشری للمؤمنین الذين یقیمون الصلاة و یؤتون الزکاۃ و هم بالآخرة هم یوقنون ۳ إنَّ الَّذِينَ لَا یؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَاهُمْ أَعْمَالُهُمْ فَهُمْ یَعْمَهُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ سُوءُ العَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَإِنَّكَ لَتُتَلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدْنِ حَكِيمٍ عَلِيهِ ﴾ (النمل: ۴). قوله: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوْ جَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ (النساء: ۸۲). قوله: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (محمد: ۲۴).

**ولقوله:** ﴿ وَلَقَدْ يَسَرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِّرٍ ﴾ (والقمر: ۲۲).

## وهو: الذكر والمحفوظ من الله

**لقوله تعالى:** ﴿ صَوْنَانِي الْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ (ص: ۱).

**وقوله:** ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر: ۹).

**ولقوله:** ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ (البروج: ۲۲).

## وفي القرآن كل الأمثال

**لقوله تعالى:** ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبْيَ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾ (الإسراء: ۸۸).

**وقوله:** ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ (الكهف: ۵۴).

**ول قوله:** ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبَنَا لِلنَّاسِ فِي هُذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ۝ وَلَئِنْ جِئْتُمُ بِآيَةٍ لَّيَقُولَنَّ  
الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ۝ (الروم: ٥٨).



## ٥ - القرآن كتاب للأولين والآخرين

**ل قوله تعالى:** ﴿ حَمْ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ وَإِنَّهُ فِي أَمْ  
الْكِتَابِ لَدِينَا لَعَلَّيْ حَكِيمٌ ۝ (الزخرف: ٤).

**ول قوله:** ﴿ أَمْ اخْتَدُوا مِنْ دُونِهِ آلهَةً ۝ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ۝ هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعَيَ وَذِكْرٌ مَنْ  
قَبْلِي ۝ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ ۝ فَهُمْ مُعْرِضُونَ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي  
إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ۝ (الأنبياء: ٢٥)، و قوله: ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيًّا مُبِينٍ وَإِنَّهُ لَفِي زِبْرِ  
الْأَوَّلِينَ ۝ (الشعراء: ١٩٦).

**وقوله:** ﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحْفِ الْأُولَى ۝ صُحْفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ۝ (الأعلى: ١٩).

**وقوله:** ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيَّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ۝ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ وَإِنَّ هَذِهِ  
أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زِبْرًا ۝ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدِيهِمْ فَرِحُونَ  
(المؤمنون: ٥٣).

**ول قوله:** ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَيْنَا  
رَاجِعُونَ ۝ (الأنبياء: ٩٣)



## وهو: السنة القرآنية بلسان نبينا محمد عليه الصلاة والسلام.

**لقوله تعالى:** ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيًّا مُّبِينٍ﴾ (الشعراء: ١٩٥).

**وقوله:** ﴿فَإِنَّمَا يَسْرُنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (الدخان: ٥٨).

**وقوله:** ﴿فَإِنَّمَا يَسْرُنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَّدَّا﴾ (المريم: ٩٧).

**وقوله:** ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهادَةٌ قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأَنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَئْنَكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلهَةٌ أُخْرَى قُلْ لَا أَشَهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّمِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (الأنعام: ١٩).

وهو: مثل سنة إبراهيم عليه السلام: (الصحف)

**لقوله تعالى:** ﴿صُحْفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ (الأعلى: ١٩).

وهو: مثل سنة موسى وهارون عليهما السلام: (الفرقان)

**لقوله تعالى:** ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ﴾ (الأنبياء: ٤٨).

وهو: مثل سنة داود عليه السلام: (الزبور)

**لقوله تعالى:** ﴿وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا﴾ (النساء: ٥٥).

وهو: مثل سنة عيسى عليه السلام: (التوراة والإنجيل)

**لقوله تعالى:** ﴿وَيَعْلَمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالْتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ (آل عمران: ٤٨)

**وقوله:** ﴿وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدَىٰ وَنُورٌ﴾ (المائدة: ٤).

## ٦ - وكل تلك السنن: سنة الله

**لقوله تعالى:** ﴿ وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتِنُوكَ عَنِ الدِّيَنِ أَوْ حَيْنَا إِلَيْكَ لِتُفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ ۚ وَإِذَا لَأَخْذُوكَ خَلِيلًا، وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتَنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا، إِذَا لَأَذْقَنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمُهَاجِرَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا وَإِنْ كَادُوا لِيَسْتَفِزُوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ۖ وَإِذَا لَأَيْلَبُثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا، سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا ۖ وَلَا تَجِدُ لِسْتَنَا تَحْوِيلًا ﴾ (الإسراء: ٧٧).

**ولقوله:** ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَّةَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (النساء: ٢٦).

**وقوله:** ﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ ۚ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِ ۖ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا، الَّذِينَ يُلَّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ ۚ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ (الأحزاب: ٣٩).

**وقوله:** ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمُمِ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا، اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرُ السَّيِّئَاتِ ۖ وَلَا يَحِيقُ الْمُكْرُرُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا بِأَهْلِهِ ۖ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ ۖ فَلَنْ تَجِدَ لِسْنَتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَنْ تَجِدَ لِسْنَتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ (فاطر: ٤٣).

**ولقوله:** ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾

فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ، فَلَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَا رَأَوْا بَأْسَنَا ٌ سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ٌ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٥﴾ (غافر: ٨٥).



## ٧ - وهو: البيان والتبيين والبين وهو: يفسر بعضه ببعض

**لقوله تعالى:** ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ (الفرقان: ٣٣).

**ولقوله:** ﴿هَذَا بَيَانُ النَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٨).

**وقوله:** ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ (آل عمران: ١٨٤). وقوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيشَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتَبَيَّنَنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَسْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ٌ فَيُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ (آل عمران: ١٨٧)

**وقوله:** ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۝ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ الْلَّاعِنُونَ﴾ (البقرة: ١٥٩).

**وقوله:** ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۝ فَمَنْ شَهَدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلَيَصُمِّمْهُ ٌ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ٌ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَأُكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (البقرة: ١٨٥)، وقوله: ﴿كَذَلِكَ وَبَيِّنِ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٧).

**وقوله:** ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ كَثِيرًا مَا كُنْتُمْ تُخْفِونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهَ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ (المائدة: ١٥).

**وقوله:** ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لِهِمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ ۝ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (النحل: ٦٤)، ولقوله: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۝ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هُؤُلَاءِ ۝ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ ۝ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (النحل: ٨٩).

## ٨ - المقصود بالبيان والتبيين، هو: نفي كتمان القرآن. أو أن يكون العلم في قلب المرء ويكتمه.

**لقوله تعالى:** ﴿وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِياثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبْذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۝ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ (آل عمران: ١٨٧)، وقوله: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ ۝ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلِيُؤَدِّيَ الَّذِي أَؤْمِنَ أَمَانَتَهُ وَلِيَتَّقِ اللهُ رَبَّهُ ۝ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ ۝ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ۝ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٨٣).

**ولقوله:** ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۝ أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيَهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (البقرة: ١٧٤).



## ٩- وهو: الحكمة القرآنية، ولكل نبي حكمته من كتاب الله

**لقوله تعالى:** ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرُ بِهَا هُؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلَنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ (الأنعام: ٨٩). ولقوله: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحُقْقُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضْلُلُ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ (يونس: ١٠٩)

**وقوله:** ﴿الرَّ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ﴾ (هود: ١). **وقوله:** ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّ حُوْنَ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ بِضَرَارٍ تَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذُلِّكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةَ يَعْظِمُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٣١). وقوله: ﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاؤُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِيَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (البقرة: ٢٥١).

**وقوله:** ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوْتَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: ٢٦٩).

**وقوله:** ﴿وَيَعْلَمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ (آل عمران: ٤٨).

**قوله:** ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ۚ قَالَ أَأَفَرَزْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذُلْكُمْ إِصْرِي ۖ قَالُوا أَفَرَزْنَا ۖ قَالَ فَآشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ۚ ﴾ (آل عمران: ٨١).

**قوله:** ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۖ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ۚ ﴾ (النساء: ٥٤).

**قوله:** ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهُمْ أَن يُضْلُلُوكَ وَمَا يُضْلُلُونَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُونَكَ مِنْ شَيْءٍ ۖ وَأَنَزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلِمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ۖ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ۚ ﴾ (النساء: ١١٣).

**قوله:** ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرِيمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدِتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تَكَلَّمُ النَّاسُ فِي الْمُهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالْتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطَّيْنِ كَهْيَةً الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ۖ وَتُبَرِّئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ تُخْرُجُ الْمُوْتَى بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ كَفَفتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِكَ إِذْ جَعَّتُهُمْ بِالْبَيْنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۚ ﴾ (المائدة: ١١٠)

**قوله:** ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمُوْعِظَةِ الْحُسْنَةِ ۖ وَجَادِلُهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۖ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۚ ﴾ (النحل: ١٢٥).

**ول قوله:** ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدِينِ إِحْسَانًا ۖ إِمَّا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌّ وَلَا تَنْهِهِمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاحْفِظْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَنِي صَغِيرًا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِهَا فِي نُفُوسِكُمْ ۖ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّلَيْنَ غَفُورًا،

وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ، إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ۝  
 وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ، وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ أَبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا  
 ، وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنْقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ، إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ  
 الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۝ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا ، وَلَا تَقْتُلُوا أُولَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٌ ۝ نَحْنُ  
 نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۝ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْبًا كَيْرًا ، وَلَا تَقْرُبُوا الزَّنَنَ ۝ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ، وَلَا  
 تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۝ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلَنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي  
 الْقَتْلِ ۝ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ، وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتَيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشْدَهُ ۝ وَأَوْفُوا  
 بِالْعَهْدِ ۝ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً ، وَأَوْفُوا الْكِيلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ۝ ذُلِّكَ خَيْرٌ  
 وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ، وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۝ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ  
 مَسْئُولاً ، وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۝ إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ، كُلُّ ذُلِّكَ كَانَ  
 سَيِّئَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ذُلِّكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ ۝ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَّا آخَرَ فَتَلْقَى  
 فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَذْحُورًا ﴿الإِسْرَاءٌ: ٣٩﴾ .



## ١٠ - تنبية ونصحية وبيان، وتفسير بعض

### الآيات المتشابهة من القرآن

**لقوله تعالى:** ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَبَعُونَ مَا تَشَاءُهُ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾

(آل عمران: ٧) ويعتقد كثير من الناس أن الآيات المتشابهة، برهان لبعض الأحاديث التي ما

أنزل الله بها من سلطان. مثل قوله تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ (النجم: ٤)

### فقد بینتها وفسرتها الآية:

**بقوله تعالى:** ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنُكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا القرآن

لِأَنِّدِرَكُمْ بِهِ﴾ (الأنعام: ١٩)

ومثل **قوله:** ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (الحشر: ٧)

### فقد بینتها وفسرتها الآيات:

**بقوله تعالى:** ﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ (الكهف: ٢٧)

**وبقوله:** ﴿إِنْ لِمَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ (العنكبوت: ٤٥)

**وبقوله:** ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَّغْ مَا أُنزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ (المائدة: ٦٧)

**وبقوله:** ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا لَا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الظِّنَنَ آمَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ (الطلاق: ١٠-١١)

**وبقوله:** ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحْفًا مُّطَهَّرًا﴾ (البيعة: ٢)

ومثل قوله: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَقَبَّلُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (النور: ٥٢).

وقوله: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمِينُ﴾ (النور: ٥٤)

**وقوله:** ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾ (النساء: ١٧)

(٨٠)

وهذه الآيات يقصد بها، أن من سمع القرآن أو اتبع القرآن، فقد أطاع الله ورسوله، حيث

**والنبي عليه الصلاة والسلام** بلغ بالقرآن

**لقوله تعالى:** ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾ (المائدة: ٩٩)



**وكذلك على من تأسى برسول الله عليه الصلاة والسلام**  
**فعليه أن يبلغ بالقرآن**

**لقوله تعالى:** ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ

أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَنْ أَتَلُو الْقُرْآنَ فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ

الْمُنْذِرِينَ﴾ (النمل: ٩٢-٩١) قوله: ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾

(ق: ٤٥)

**وقوله:** ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ (الرحمن: ١-٤)



**ويوم القيمة لن يسألنا الله إلا عن آناته من الذين تأسوا  
برسول الله عليه الصلاة والسلام، مثل الرسول الذين أنذروا  
وبلغوا بآياته**

**لقوله تعالى:** ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَمَّا يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتٍ  
وَيُنذِرُونَكُمْ لِقاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ (الأنعام: ١٣٠)

**وقوله:** ﴿يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتٍ فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ  
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (الأعراف: ٣٥)

**وقوله:** ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتُحْتَ أَبْوَابُهَا وَقَالَ هُنْ خَرَنُّهَا  
أَمَّا يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتٍ رَّبُّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا أَبْلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ  
كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (ال Zimmerman: ٧١)

**وقوله:** ﴿وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَّ فِيهَا نَذِيرٌ﴾ (فاطر: ٢٤)

**ولقوله:** ﴿مَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضْلُلُ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى  
وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ (الإسراء: ١٥)



## ١١. فعلى كل إنسان، أن يحذر وينتبه ولَا يكون مثل من قال الله فيهم:

**بِقُولِهِ:** ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَخَذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ (النساء: ١٥٠-١٥١)



## وننصح كل إنسان، أن يكون من صفات المؤمنين حقا، وهم:

**في قوله تعالى:** ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتَيْهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (النساء: ١٥٢)

**وقوله:** ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًا هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (الأనفال: ٤-٢)

**وقوله:** ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (الأنعام: ٩٢)

فمن تعلم من القرآن وعلمه وتدبره وتلاه حق تلاوته، وذكر به وبلغ به؛ فقد أطاع الله ورسوله، حيث القرآن كلام الله بلسان رسوله عليه الصلاة والسلام، فالمفروض على من سمع القرآن سواء بتعلم أو بتلاوة أو بتذكير من أي بشر؛ فعليه أن يطيع ذلك، ومن أطاع الله بالقرآن من أي أحد إلى يوم القيمة، فقد أطاع الله ورسوله وتأسى بمحمد عليه الصلاة والسلام، وأي حديث أو أمثال لا تعارض مع ألفاظ القرآن، فلا اعتراض عليها ولا جناح عليها إن شاء الله.



## ١٢. كيفية الذكرى المسماة من الناس: (المخطبة) مثل أيام الجمعة والمواعظ الأخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**اتبعاً لقوله تعالى:** ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (النور: ٦١)



**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم**  
**بسم الله الرحمن الرحيم**

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صَرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة: ١-٧)

اتبعاً لما أنزل الله على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وب Lansane، الحمد لله رب العالمين.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا هِذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ (الأعراف: ٤٣)

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَئِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخُلُقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (فاطر: ١)

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ سَرِيرِكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (النمل: ٩٣)

الحمد لله... ﴿غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمُصِيرُ﴾  
 (غافر: ٣) ﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكِّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْبَنَا وَإِلَيْكَ الْمُصِيرُ﴾ (المتحنة: ٤)  
 ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ﴾ (آل عمران: ٨)  
 ﴿رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبَرَارِ﴾ (آل عمران: ١٩٣)  
 ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (آل عمران: ١٤٧)

اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان

واجعلنا من الراشدين. ونؤمن بالله أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له،

**لقوله تعالى:** ﴿شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَاتِلًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا  
هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (آل عمران: ١٨)

**ولقوله:** ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (البروج: ٩)  
 وأمنت بأن محمدا عبده ورسوله، وصلى الله عليه وعلى آله، وصلاتي وسلامي على النبي،  
 ورضي الله عن المهاجرين والأنصار، والذين اتبعوهم بإحسان وعنا معهم يارب العالمين....  
 وبعد:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتُكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشَفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾  
 (يونس: ٥٧) ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا  
 وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ  
 رَقِيبًا﴾ (النساء: ١)

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحُقْقُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ  
فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ﴾ (يونس: ١٠٨)

## يَا أَيُّهَا النَّاسُ، سَوْفَ نَذْكُرْكُمُ الْيَوْمَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ حَوْلَ مَوْضِعٍ (.....)

ثم يقول \_ بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني الله وإياكم بما فيه من الآيات  
والذكر الحكيم، أقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولهم جميع المؤمنين والمؤمنات من كل  
ذنب.

﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُ رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرِسِّلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ  
وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ (نوح: ١٠-١٢)



## ١٣. كيفية الذكر الثاني لأيام الجمعة

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۖ ۗ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۖ ۗ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۖ ۗ مَا لِكَ يَوْمُ الدِّينِ ۔ ۗ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ۖ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ە اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۖ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ۖ الضَّالِّينَ ۷﴾

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى، والحمد لله له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة، وهو الحكيم الخبير.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوْجَانَا قَيْسَرًا لِيُنْذِرَ بِأَسَاسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ ۖ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ (الكهف: ٢-١)

ونؤمن بالله بأنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وآمنت بأن محمدا رسول الله، وبعد: يذكر بالموضع الذي يريد المذكرة من القرآن.

ثم يقول: صلوا وسلموا على من أمرتم بالصلاحة والتسلية.

**لقوله تعالى:** ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا﴾ (الأحزاب: ٥٦)

اللهم صلي على نبينا ورسولك محمدًا وعلى آله وسلم، وصلاتي وسلامي على النبي الذي بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، فصلى الله عليه وسلم، ورضي الله عن المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان وعنا معهم يا أرحم الراحمين.

﴿رَبَّنَا أَفْرَغَ عَلَيْنَا صَرْبًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ (الأعراف: ١٢٦)

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلَاخْوَانِا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفُ رَحِيمٌ﴾ (الحشر: ١٠)

**ربنا توفنا مسلمين، وألحقنا بالصالحين.**

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: ٢٨٦) ﴿رَبَّنَا آتَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ (الكهف: ١٠)

﴿رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (البقرة: ٢٠١) عباد الله، إن الله يأمر بالعدل والإحسان، وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى، يعظكم لعلكم بذكرون.... فاذكروا الله العظيم يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون.

﴿فَسَتَدْ كُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفُوْضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ (غافر: ٤٤) ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا إِلَصَالَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (هود: ٨٨)



## تنبيه ونصححة

وعلى المذكرة خاصة لأيام الجمعة، أن يكون الذكر من القرآن، حيث أن الذكر المسمى من الناس (الخطبتين): مقام الركعتين، فلو وجد أي حديث من غير القرآن في أي صلاة من الصلوات المفروضة؛ لبطلت الصلاة، والأمر من الله إلينا:

**بِقَوْلِهِ:** ﴿اَتُلُّ مَا اُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ (العنكبوت: ٤٥) **وقوله:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذُلِّكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الجمعة: ٩).

**وقوله:** ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ۖ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ (النور: ٣٧).



### وَذِكْرُ اللَّهِ هُوَ الْقُرْآنُ

**لِقَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿صَّ ۝ وَالْقُرْآنُ ذِي الذِّكْرِ﴾ (ص: ١)

**وقوله:** ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِم بِجَبَارٍ ۝ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدٍ﴾ (ق: ٤٥)

فإذا سمع المستمع خلط حديث مع ذكر القرآن، فالأفضل أن يعيد صلاته، ويصللي الظهر أربع ركعات بدلاً عن ذلك.



### وَكُلُّ الْأَمْثَالِ مُوجَدَةٌ فِي الْقُرْآنِ.

**لِقَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿وَلَقَدْ ضَرَبَنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ (الروم: ٢٧)

**ولِقَوْلِهِ:** ﴿وَلَقَدْ ضَرَبَنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ (الزمر: ٢٧).

**ولِقَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ (المائدة: ٤٤)

**وقوله:** ﴿وَنَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۝ لَا مُبَدِّلٌ لِكَلِمَاتِهِ ۝ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (الأనعام: ١١٥).

**وقوله:** ﴿مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيْ وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَسِيدِ﴾ (ق: ٢٩).

**قوله:** ﴿ وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابٍ رَّبُّكَ لَا مُبَدِّلٌ لِّكَلِمَاتِهِ ﴾ (الكهف: ٢٧).

**ول قوله:** ﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيْنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَئْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدْلًا قُولْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَيْعُ إِلَّا مَا يُوَحَّى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ (يونس: ١٥). **وقوله:** ﴿ لَا تَبْدِيلٌ لِّكَلِمَاتِ اللَّهِ ذُلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (يونس: ٦٤)

**وقوله:** ﴿ سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ أَتَيْنَاهُمْ مِّنْ آيَةٍ بَيْنَتِهِ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (البقرة: ٢١١).

**وقوله:** ﴿ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنْتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنْتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ (فاطر: ٤٣).

**وقوله:** ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا، وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادُهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾ (الأحزاب: ٢٣).

﴿ فَسَتَذَكِّرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ (غافر: ٤٤)

﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا إِلِصَالَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (هود: ٨٨)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وسلم، وصلاتي وسلامي على النبي، ورضي الله عن المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهם بإحسان وعنا معهم يا رب العالمين.



## ١٤ - التحذير من الشرك بالقرآن.

**لقوله تعالى:** ﴿فَلْيَحْذِرُ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (النور: ٦٣)

ونحذر من الشرك بالقرآن أو بأحكامه أو من الشرك بالله، حيث القرآن من عند الله بلسان نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، وغير القرآن شرك، مثل الأحاديث التي ما أنزل الله بها من سلطان، ومثل الدراسات التي في المدارس والجامعات بغير القرآن أو الأديان التي ما أذن الله بها.

**لقوله تعالى:** ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَمَ رَبُّ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ  
الْحُقُّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف: ٣٣).

**ولقوله:** ﴿فَآتَيْمَ وَجْهَكَ لِلَّدِينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ  
لِخَلْقِ اللَّهِ ذُلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ  
وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَهُمْ فَرِحُونَ﴾  
(الروم: ٣٢)

**ولقوله:** ﴿أَمْ هُمْ شَرَكَاءٌ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَاصِلِ  
لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (الشورى: ٢١).

**ولقوله:** ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيْحَبَطَنَ عَمَلُكَ  
وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (الزمر: ٦٥).

**ول قوله:** ﴿إِنِّي وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا ۚ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَحَاجَهُ قَوْمُهُ ۖ قَالَ أَتَحَاجُجُونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ ۖ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا ۖ وَسَعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۖ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ، وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا ۖ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ ۖ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (آل عمران: ٨١).

**ول قوله:** ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا ۖ قُلْ بَلْ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (آل عمران: ٦٤). **ول قوله:** ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهُ ۖ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ ۖ فَإِنْ تَوَلُّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَا مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: ٩٥). **ول قوله:** ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصَارَائِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (آل عمران: ٩٧). **ول قوله:** ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ ۖ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (آل عمران: ٩٥)، **ول قوله:** ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ ۖ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوُلْدَنِ إِحْسَنًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمُسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجُنُبِ وَأَبْنِ الْسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ ( النساء: ٣٦).

**ول قوله:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِّنْ قَبْلِ أَنْ نَظِمَّسَ وُجُوهًا فَنَرَدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنُهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبِيلِ ۖ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذِلِّكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۖ وَمَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِنَّمَا عَظِيمًا﴾ ( النساء: ٤٨).

**ول قوله:** ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعُ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ ( النساء: ١١٥).

**ول قوله:** ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ الْمُسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجُنَاحَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّالَمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (المائدة: ٧٢)، ول قوله: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهادَةً ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوْحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ ۖ أَئِنَّكُمْ لَتَشَهَّدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آخِرَةً ۚ قُلْ لَا أَشْهُدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّمَا بَرِيَءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (آلأنعام: ١٩).

**ول قوله:** ﴿ذُلِّكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِيطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأمام: ٨٨). وال قوله: ﴿اتَّبِعْ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ (آلأنعام: ١٠٦).

**ول قوله:** ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ۖ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوْحُونَ إِلَيْ أَوْلِيَاءِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لُشْرُكُونَ﴾ (آلأنعام: ١٢١).

**ول قوله:** ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتُلُّ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدِينِ إِحْسَانًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مَنْ إِمْلَاقٌ ۖ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحُقْقِ ۖ ذُلِّكُمْ وَصَاعِدُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (آلأنعام: ١٥١).

**ول قوله:** ﴿قُلْ إِنَّمَا هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مُلَّةً إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (آلأنعام: ١٦١)



## ١٥ - تنبيه وتحذير لكل إنسان مؤمن ومؤمنة من ضياع صلاته وإحباطها

فمن تعاطى وأكل أو شرب من أي شهوة من المسمى: (القات أو الدخان أو المداعة أو البردcan أو حبوب المخدرات أو غيرها من المحرمات<sup>١</sup>، وهو يصلي؛ فصلاته ضائعة ومحبطة وليس لها أي وزن. **لقوله تعالى:** ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ﴾ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَيْنًا﴾ (مريم: ٥٩). ولقوله: ﴿قُلْ هَلْ نُبَشِّكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا، الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا، أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَاءِهِ فَحَبَطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزُنْنًا﴾ (الكهف: ١٠٥). **ولقوله:** ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ (مريم: ٦٠). **ولقوله:** ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهُوَى، فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ (النازعات: ٤١)

### وكل الشهوات من الخبائث، وهي محرمة.

**لقوله تعالى:** ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ (الأعراف: ١٥٧).

ومن أكل من هذه الشجرة، أو تعاطي أي شهوة من الشهوات، فهو ظالم،

**لقوله تعالى:** ﴿وَقُلْنَا يَا آدُمْ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمْ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: ٣٥)

**ولقوله:** ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (الأعراف: ١٩)

﴿هُذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلَيُنَذَّرُوا بِهِ﴾ (البراهيم: ٥٢).

﴿هُذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٨)

القات: هو عشب نباتي يتم مضغة في الفم، وتنشر هذه الظاهرة في المجتمعات دول القرن الافريقي والحبشة واليمن، والمداعة هي: الأرجيلة او المسمى بالعامية العربية "الشيشة"، أما "البردقان" فهو: بودرة التبغ المطحون ويتم وضعه تحت اللسان.

## ١٦ - الجهاد في سبيل الله

**لقوله تعالى:** ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُّلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ (الأنعام: ١٥٣).

القرآن هو سبيل الله، ومن أراد أن يجاهد في سبيل الله، فليعلم القرآن ويبلغ ويدرك بالقرآن، ويتدبر آيات القرآن ويعمل به، فذلك هو معنى الجهاد، والجهاد ليس هو القتال في سبيل الله وفي ساحات الحرب وغيرها.

**لقوله تعالى:** ﴿وَإِنْ جَاهَكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبِهِمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفٌ ۚ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾ (لقمان: ١٥)

**ولقوله:** ﴿وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾ (العنكبوت: ٦).

**ولقوله:** ﴿وَجَاهَهُمْ بِهِ جَهَادًا كَيْرًا﴾ (الفرقان: ٥٢).

**ولقوله:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هُلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْحِيُكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ، تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ۚ ذُلِّكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الصف: ١١).

**ولقوله:** ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهُدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ ۚ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (التوبه: ٢٠).

**ولقوله:** ﴿وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضْلُوكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ ۚ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ (الأنعام: ١١٦).

**ول قوله:** ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَمْ تَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾ (آل عمران: ٩٩).

**ول قوله:** ﴿ الَّذِينَ يَسْتَحْبُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴾ (إبراهيم: ٣).

**ول قوله:** ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ﴾ (الزمر: ٢٨).

**ول قوله:** ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴾ (الكهف: ١). وهذا القرآن و "الكتب المنزلة" هو: سبيل المؤمنين وجihadهم.

**ل قوله تعالى:** ﴿ وَيَتَّبِعُ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُولَهُ مَا تَوَلَّ مَا تَوَلَّ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ﴾ (النساء: ١١٥).

ومن قاتل واعتدى ومنع وصد عن سبيل الله الذي هو: القرآن، فقد قال الله تعالى: ﴿ وَقَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ (البقرة: ١٩٠)، إلى قوله تعالى: ﴿ وَقَاتَلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ﴾ (البقرة: ٣٩). وهذه الآية تدل على أن القتال في سبيل الله غير الجihad في سبيل الله، كذلك على المؤمنين أن يتذربوا معنى هذه الآية، والتي أكثر الناس عنها غافلين لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ... إِلَى قَوْلِهِ: وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدُوًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾ (النساء: ٣٠). وهذه الآية تبرهن أن من أكل أموال الناس، أو قتل نفسه، أو قتل الآخرين بالتفجيرات أو بأي وسيلة أخرى؛ فهو من أصحاب النار، فالحكم واحد لمن أكل أموال الناس أو قتل بالباطل، فإن مصيره جهنم.

## **بسم الله الرحمن الرحيم**

# **١٧ - جزاء النصومات الباطلة والكيدية**

لقد كثرت في الآونة الأخيرة الخصومات والمكاييدات بين الناس، حيث نشاهد ساحات المحاكم والدوائر الحكومية وغيرها، تفيض بالمتخاصمين، وكثير من تلك الخصومات يطول أمدها بالسنين، لأنها خصومات كيدية وتفتقر للبينة، يستغل فيها الخصم المكайд إجراءات التقاضي أيها لاستغلال لأكل أموال خصميه بالباطل، أو حاجة في نفسه، ولا شك أن في ذلك ضرر بالغ بالناس.

والخصومات الكيدية من الشيطان، وهي غير متناهية، وتتجدد تحت وسوسة الشيطان،  
القصد منها إرهاق الطرف الآخر وأكل حقوقه بالباطل، أو لأي منكر يوسر به الشيطان  
الذي توعد الإنسان،

**لقوله تعالى:** ﴿وَاسْتَفِرْزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأْجِلْبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ

---

**وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ ۝ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرْوَرًا﴾ (الإسراء: ٦٤).**

**وقوله تعالى:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ ۝ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ

**الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ (النور: ٢١).**

**وقوله تعالى:** ﴿يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُضْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْرَاتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌ مُّبِينٌ﴾ (يوسف: ٥).

ولو رجع الناس لشرع الله والعمل بأحكامه ونواهيه؛ ما وجد الشيطان إلى البشر سبيلاً، فكيد الشيطان ضعيفاً، ولما وجدنا خصومات يطول أمدها بالسنين، فالله تعالى نهى الناس عن أكل الأموال بالباطل، **لقوله تعالى:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ﴾

**بِئْنَكُم بِالْبَاطِلِ .... إِلَى قَوْلِهِ: وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ**

**عَذْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا** ﴿النساء: ٣٠﴾

وهذه الآيات تدل على أن من أكل أموال الناس بالباطل، أو قتل نفس بغير حق، فإن مصيره

جهنم، وكذلك بين الله جزاء الكيد للناس والأذى، **بِقَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ

**الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا** ﴿الأحزاب: ٥٨﴾

**وَقَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمُكَيْدُونَ ﴿الطور: ٤٢﴾

ولقد بين الله تعالى جزاء الظالمن، **بِقَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿وَكَذِلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾

(الأعراف: ٤١)، ولو طبق الجزاء؛ لأن خفضت الخصومات ٩٥٪ ولم يبقى منها سوى ٥٪ إن

شاء الله، **لَقَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ، قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجَدَ فِي

**رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذِلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ** ﴿يوسف: ٧٥﴾

مثلاً، إذا أتى خصم إلى الحاكم أو غيره، وأدعى على آخر بغير حق، فليطلب منه عشرة في المائة

من طلبه، إن كان كاذباً أو سجن يقدر من قبل الجهة المختصة، كذلك المحامي، إن كان يناصر

الباطل وهو يعلم؛ يجازي بالغرامة أو السجن، وهذا إتباعاً **لَقَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿قَالَ أَمَّا مَنْ

**ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا** ﴿الكهف: ٨٧﴾



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ١٨ - بيان لأهل الذكر الكرام جزاهم الله عنا كل خير

وبعد...

**بيان الأوامر والنواهي للأمم التي قد خلت من قبل، وكذلك كيفية السنة ومقصودها ومدلولها، وكيفية الأسوة ومقصودها ومدلولها في القرآن.**

**أولاً:** فكل أعمالنا الصالحة، مفروضة أو نافلة أو تطوع، جملة وتفصيلاً، سنة أو أسوة، هي: إتباع لرسول الله عليه الصلاة والسلام، **قوله تعالى:** ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ لَا أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الأعراف: ١٥٧). **وقوله:** ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (الأعراف: ١٥٨).

## ثانياً:

أن هناك قوم مكذبون ومنكرون يقتلون الرسل عليهم السلام والذين آمنوا، والقرآن فيه إشارة، بقوله تعالى بلسان رسوله عليه الصلاة والسلام: ﴿كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوِي أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ (المائدة: ٧٠). **وقوله:** ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (آل عمران: ٢١).

وكذلك، قوله تعالى: ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ، وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَادِبِينَ﴾ (العنكبوت: ٣)

وقوله: ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمُعْرُوفِ وَانْهِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (لقمان: ١٧)،

فالذى يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويذكر بالقرآن من الناس، فسوف يواجهه أذى كثيراً من الشياطين.

### ثالثاً:

أن النبي عليه الصلاة والسلام أمر بتبلیغ القرآن وإتباعه، لقوله تعالى بلسان رسوله عليه الصلاة والسلام: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هُذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾ (الأنعام: ١٩).

وقوله: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ (القيامة: ١٨).

وقوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ أَنَّهَا أَوْ كَفُورًا﴾ (الإنسان: ٢٤)،

وقوله: ﴿نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هُذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَّا الْغَافِلِينَ﴾ (اليوسف: ٣).

**رابعاً - الأحاديث الحقيقة** - يا أهل الذكر الكرام: لماذا تروون وتقولون عن فلان وعن فلان من السابقين، وقد تواهموا من بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام؟!، وهذا فيه **نمسي** من الله سبحانه وتعالى، لقوله تعالى بلسان رسوله عليه الصلاة

والسلام: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَا مَا كَسَبْتُ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (البقرة: ١٣٤)، **قوله:** ﴿فَلَا تُمْكِنُ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفِتُ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ (الكهف: ٢٢) وكذاك قول فرعون لموسى **لقوله:** ﴿قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى، قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضْلِلُ رَبِّي وَلَا يَنْسَ﴾ (طه: ٥٢).

وقد حدد الله لنا أن نتأسى برسوله عليه الصلاة والسلام دون الراوي، **لقوله تعالى:** ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (الأحزاب: ٢١).

وقد أمرنا الله، ممن سبق، أن نقول لهم جميعاً بدون تفصيل: (رضوان الله على المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان ) ، **لقوله تعالى:** ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَ اللَّهُمَّ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ حَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذُلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (التوبه: ١٠٠)، **ولقوله:** ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الدَّلِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةٍ عَسْرَةٍ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرِيْغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ رَءُوفُ رَحِيمٌ﴾ (التوبه: ١١٧).

**وأمرنا الله أن تبتغفر لهم جميعاً، لقوله تعالى:** ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلَا خُوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفُ رَحِيمٌ﴾ (الحشر: ١٠).

وقد نهى الله المؤمنين الأولين والآخرين عن الظن والغيبة والتجسس، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظُّنُونِ إِنَّ بَعْضَ الظُّنُونِ إِثْمٌ ۝ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا﴾ (الحجرات: ١٢).

فالمفروض من العلماء جميعاً -جزاهم الله عنا خيراً- إذا تأكدوا من حقيقة الحديث؛ أن يقولوا: قال الرسول عليه الصلاة والسلام مباشرة دون **الراوي**.

مثل قوله عليه الصلاة والسلام: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"، ومثل قوله عليه الصلاة والسلام: "خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي".

ومثل قوله عليه الصلاة والسلام: "أنها ستكون فتنة، قلت: فما المخرج منها يا رسول الله؟، فقال عليه الصلاة والسلام: كتاب الله، فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل وليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضلله الله، هو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأفئدة ولا تلتبس به الألسنة، ولا تنقضي عجائبه، ولا يشبع منه العلماء، من قال به صدق، ومن عمل به أجز، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه فقد هدى إلى صراط مستقيم".

ومثل قوله عليه الصلاة والسلام: "أهل القرآن هم أهل الله وخاصته"، **لقوله تعالى:** ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ۝ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمُغْفِرَةِ﴾ (المدثر: ٥٦).

والآحاديث والأمثال التي توافق ألفاظ القرآن من بعد الرسول عليه الصلاة والسلام تعتبر من رسول الله، ويقرها رسول الله عليه الصلاة والسلام، **لقوله تعالى:** ﴿قَالُوا أَقْرَرْنَا ۝ قَالَ فَإِنَّمَا شَهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِّنَ الشَّاهِدِينَ﴾ (آل عمران: ٨١).

ولا يحتاج أن تقولوا: قال فلان عن رسول الله .. قال كذا وكذا، بل قولوا: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام مباشرة، مثل القرآن، تقولون مباشرة:" قال الله تعالى، كذا وكذا...".

فعندما ترؤون عن أحد من الناس؛ يوجد الخلاف والشك عند بعض العلماء حول الحديث، فالأفضل إذا كان الحديث حقيقياً، أن تقولوا: قال الرسول عليه الصلاة والسلام مباشرة دون الراوي.

ومعرفة حقيقة الحديث تستلزم تدبر القرآن الكريم، فقد **قال الله تعالى:** ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هُذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَآبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾ (الإسراء: ٨٩)، **ول قوله تعالى:** ﴿ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ (الشورى: ١٠).

والمفروض من المؤمنين جمياً أن يسموا أنفسهم: "حنفاء مسلمين"، بدلاً من الألقاب، كالسنني والشيعي والسلفي والصوفي والزيدي والإخواني، وكثير من الألقاب، **لقوله تعالى** بسان رسوله عليه الصلاة والسلام: ﴿ مِلَّةُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلٍ وَفِي هُذَا ﴾ (الحج: ٧٨) **ول قوله:** ﴿ وَمَنْ أَحْسَنْ دِينًا مِنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ (النساء: ١٢٥).

**وقوله:** ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ط ط وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (النحل: ١٢٣)،

**وقوله:** ﴿ قُلْ إِنَّمَا هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (الأنعام: ١٦١).

**وقوله:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخِرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۚ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابِزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (الحجرات: ١١)

**والتشيع** من ملة إبراهيم عليه السلام، **لقوله تعالى:** ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيَعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ﴾ (الصفات: ٨٣). وقد **قال الله تعالى:** ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مَلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ۚ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ الصَّالِحِينَ﴾ (البقرة: ١٣٠).

**فالتشيع هو في الأنبياء والمرسلين عليهم السلام**، فهم الذين قد زكاهم الله في كتابه كإبراهيم عليه السلام تشيع في نوح عليه السلام، والرجل الذي تشيع في موسى عليه السلام، **لقوله تعالى:** ﴿وَدَخَلَ الْمُدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَلَانِ هُذَا مِنْ شِيَعَتِهِ وَهُذَا مِنْ عَدُوِّهِ ۖ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيَعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هُذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ﴾ (القصص: ١٥).

**والتشيع في غير الأنبياء والمرسلين عليهم السلام**، من صفات المشركين. **لقوله تعالى:** ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً ۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرَحُونَ﴾ (الروم: ٣٢)، فجعلهم الله مشركين، لأنهم تشيعوا فتفرقوا، وكانوا أحزاباً.

## خامساً:

**توضيح بعض التفرق الذي حصل من الشيطان الرجيم**

﴿يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِلْسَانِ رَسُولِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ﴾

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَإِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً

فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَافِ حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَانْقَذَكُمْ

مِنْهَا ۝ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهَتَّدُونَ ۝ (آل عمران: ١٠٣).

فلماذا أنتم يا أيها العلماء -جزاكم الله عنا خيراً - متفرقون، وقد توعد الله المتفرقين بعذاب

عظيم؟! **لقوله تعالى** بـلسان رسوله عليه الصلاة والسلام: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ

تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۝ وَأُولَئِكَ هُمُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ (آل

عمران: ١٠٥)

**ولقوله:** ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ

فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً ۝ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ۝ (الروم: ٣٢).

**ولقوله:** ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ۝ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى

اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۝ (الأعراف: ١٥٩).

**فكل ذلك التفرق والاختلاف** من الشيطان الذي هو عدو للناس أجمعين، وقد أوعد

الشيطان أن يغويهم أجمعين،

**لقوله تعالى** بـلسان رسوله عليه الصلاة والسلام: ﴿قَالَ فَيَعِزُّ تَكَ لَأْغُوِيَنَّهُمْ أَجَمَعِينَ

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ۝ (ص: ٨٣).

**٢) الحقيقة، أن السنة هي: الفرائض وأفعال الله التي لا تبدل ولا تخول.**  
 مثل: فريضة الصوم والحج والصلوة والزكاة والنكاح ... إلخ ، وكذلك نصر المؤمنين، وإهلاك الكفار، وغيرهم، وهي: **تبين المحكمات** من القرآن.

**لقوله تعالى** بـلسان رسوله عليه الصلاة والسلام: ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةً اللَّهِ فِي الدِّينِ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾  
 (الأحزاب: ٣٩)

**وقوله:** ﴿سُنَّةٌ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا ۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنْتِنَا تَحْوِيلًا﴾  
 (الإسراء: ٧٧).

**وقوله:** ﴿سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ ۖ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنْتِهِ تَبْدِيلًا﴾ (الفتح: ٢٣)،  
**وقوله:** ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالْزُّبُرِ ۖ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾  
 (النحل: ٤٤).

**والسنة** لا تبدل، مثل **قوله تعالى:** ﴿وَلَا مُبَدِّلٌ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۖ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْمُرْسَلِينَ﴾  
 (الأعراف: ٣٤). **وقوله:** ﴿مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيْهِ وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (آل عمران: ٢٩)  
**والقرآن من سنة الله التي لا تبدل ولا تخول.**

**٣) الأسوة** هي: مثل النوافل والتطوع والتهجد والركوع والسجود قبل الصلوات المفروضة وبعدها ، وكذلك التراويح والاعتكاف وصيام التطوع ، وغيرها من

الأعمال الصالحة التي إن فعلتها أجرت، وإن تركتها لن تاثم على تركها، **لقوله تعالى** بسان رسوله عليه الصلاة والسلام: ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ﴾

(البقرة: ١٨٤)

والمقصود بالتطوع هو: نافلة، **لقوله تعالى:** ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا سَتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۖ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْبَنَا وَإِلَيْكَ الْمُصِيرُ ﴾ (المتحنة: ٤).

**وقوله:** ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ۚ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ (المتحنة: ٦). **وقوله:** ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ (الأحزاب: ٢١).

٤) **على العلماء** - جزاهم الله عنا خيراً - أن يتذروا **قول الله تعالى** بسان رسوله عليه الصلاة والسلام: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَوْ كَانَ آباؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ (البقرة: ١٧٠) **وقوله:** ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابٍ السَّعِيرِ ﴾ (لقمان: ٢١).

**وقوله:** ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ (المائدة: ٤٤). **وقوله:** ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا هُذَا الْقُرْآنُ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴾ (فصلت: ٢٦).

**(٥) في الحديث:** "ألا أني أوتيت القرآن ومثله معه"، فالمقصود به عندكم هو:

السنة المبينة للقرآن الكريم، وهذا قول طيب، ولكن كيف يكون مثله، وهناك عشرات الآلاف من الأحاديث الزائدة عن القرآن؟!!، وبينما الآية واضحة في قوله تعالى بلسان رسوله عليه الصلاة والسلام: ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِيَعْضُ ظَاهِرًا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَيَ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾ (الإسراء: ٨٩)،  
وقوله: ﴿ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ۖ فَلَوْ شَاءَ لَهُ دَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (آلأنعام: ١٤٩).

**(٦) يا أيها العلماء الأفضل - جزاكم الله عنا كل خير - ماذا تقولون في قوله تعالى** بلسان رسوله عليه الصلاة والسلام: ﴿ فَمَاذَا بَعْدَ الْحُقْقِ إِلَّا الضَّلَالُ ۖ فَإِنَّا تُضَرِّفُونَ ﴾ (يونس: ٣٢). **أوليس الحق هو القرآن؟!!** **لقوله تعالى:** ﴿ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحُقْقُ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴾ (فاطر: ٣١)

**وقوله تعالى:** ﴿ وَقُلِ الْحُقْقُ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكُفُرْ ۖ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سَرَادِقُهَا ﴾ (الكهف: ٢٩).

فلا شك ولا ريب فيه، أنه الحق الذي من الله سبحانه وتعالى، وهو بلسان نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، **لقوله تعالى:** ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحُقْقُ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ (محمد: ٢)

فالمؤمنون يتبعون رسول الله عليه الصلاة والسلام، وعسى الله أن يهدينا وإياكم إلى الحق وإلى طريق مستقيم،

**لقوله تعالى** بلسان رسوله عليه الصلاة والسلام: ﴿ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَّنْ يَهْدِي إِلَى الْحُقْقِ ۝ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ۝ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَبَّعَ ۝ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى ۝ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۝﴾ (يونس: ٣٥).

## سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ ۝ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا إِلْصَالَحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۝ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۝ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ۝﴾



**١٩ - يوم القيمة لن يسألنا الله إلا عن آياته،  
ومصير المكذبون والجاحدون والمعرضون  
والمستهزئون بآيات الله نار جهنم، ولهم عذاب  
جهنم وبئس المصير.**

**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم،  
بسم الله الرحمن الرحيم إتباعا  
بما أنزل الله على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام.**

**لقوله تعالى:** ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسُوفَ تُسْأَلُونَ﴾ (الزخرف: ٤٤).

**ولقوله:** ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة: ٣٩).

**وقوله:** ﴿مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ۚ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ هُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقامٍ﴾ (آل عمران: ٤).

**وقوله:** ﴿كَدَأْبُ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۖ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (آل عمران: ١١).

**وقوله:** ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سُوفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلَنَا هُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (النساء: ٥٦).

**قوله:** ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (المائدة: ١٠).

**قوله:** ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقْفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرْدُ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأنعام: ٢٧).

**قوله:** ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ﴾ (الأعراف: ٣٦).

**قوله:** ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمَّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾ (الأعراف: ٤٠).

**قوله:** ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ هُوَا وَلَعِبًا وَغَرَّهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هُذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ (الأعراف: ٥١).

**قوله:** ﴿فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ (الأعراف: ١٣٦)

**قوله:** ﴿سَأَضْرِفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَكْبَرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحُقُّ وَإِنْ يَرْوَا كُلَّ آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرْوَا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرْوَا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذُلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقاءَ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هُلْ يُجْزَوُنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأعراف: ٤٧).

**قوله:** ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَرْكُهُ

يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصْصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ، سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿الأعراف: ١٧٧﴾.

**قوله:** كَدَأْبٌ آلٌ فِرْعَوْنٌ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ \* ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَلُكْ مُغَيِّرًا نَعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ لَوْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ كَدَأْبٌ آلٌ فِرْعَوْنٌ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلُّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿الأنفال: ٥﴾.

**قوله:** وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَحْوُضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لَا تَعْتَدُرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿التوبة: ٦٦﴾.

**قوله:** يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنَذِّرُونَكُمْ لِقاءَ يَوْمِكُمْ هُذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنفُسِنَا وَغَرَّهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿الأنعام: ١٣٠﴾.

**قوله:** (وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَارٍ عَنِيهِ، وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمٌ هُودٌ ﴿هود: ٦٠﴾).

**قوله:** وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ ذُكْرِ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمْتُ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقَرَاءَةً وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذَا أَبَدا ﴿الكهف: ٥٧﴾.

**قوله:** قُلْ هَلْ نُبَيِّكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا، الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا، أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَاءِهِ فَحَبَطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِزْنَا، ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِهَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوا ﴿الكهف: ١٠٦﴾.

**وقوله:** ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيْنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ (مريم: ٧٣).

**وقوله:** ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ، قَالَ رَبِّ لَمْ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ كَذِلِكَ أَتَكَ آيَاتِنَا فَنَسِيَتَهَا ۖ وَكَذِلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى ، وَكَذِلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ ۚ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُ وَأَبْقَى ۚ﴾ (طه: ١٢٧).

**وقوله:** ﴿وَالَّذِينَ سَعَوا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (الحج: ٥١).

**وقوله:** ﴿هَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجَارُونَ، لَا تَجَارُوا الْيَوْمَ ۖ إِنَّكُمْ مِّنَ الْمُنْصَرِّونَ، قَدْ كَانَتْ آيَاتِنَا تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ، مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾ (المؤمنون: ٦٧).

**وقوله:** ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أُخْرَجْنَاهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ، وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ، هَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (النمل: ٨٤).

**وقوله:** ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرْيَ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمَّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَيْ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾ (القصص: ٥٩).

**وقوله:** ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ۚ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَسُوَا مِنْ رَّحْمَتِي وَأُولَئِكَ هُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ (العنكبوت: ٢٣).

**وقوله:** ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوَاءِ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ (الروم: ١٠).

**وقوله:** ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لِهُمْ عَذَابٌ مِّنْ رَّجْزِ الْأَلِيمِ ﴾ (سبا: ٥).

**وقوله:** ﴿ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴾ (سبا: ٣٨).

**وقوله:** ﴿ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ (يس: ٤٦).

**وقوله:** ﴿ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ، بَلْ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِ فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَّبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوَى لِلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ (الزمر: ٦٠)

**وقوله:** ﴿ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ، لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ (الزمر: ٦٣).

**وقوله:** ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمْرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِّحْتُ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لُهُمْ خَرَزَتْهَا أَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَتْلُوُنَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمَكُمْ هُدَا ۚ قَالُوا بَلْ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ (الزمر: ٧١).

**وقوله:** ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا هُذَا الْقُرْآنُ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ، فَلَنُذِيقَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (فصلت: ٢٧).

**وقوله:** ﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوُهَا عَلَيْكَ بِالْحُقْقِ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ، وَيُلْكِلُّ أَفَّاكِ أَثِيمٍ ، يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصْرُّ مُسْتَكْبِرًا كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابِ أَلِيمٍ ، وَإِذَا عَلِمَ

مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذُهَا هُرْزُوا ۝ أُولَئِكَ لُهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ، مَّنْ وَرَأَهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَلَا يُغْنِي  
عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءٍ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ، هُذَا هُدًى  
ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لُهُمْ عَذَابٌ مِّنْ رِّجْزٍ أَلِيمٍ ﴿الجاثية: ١١﴾ .

**وقوله:** ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتَلَى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبِرُوْمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا  
مُّجْرِمِينَ ﴾ (الجاثية: ٣١). قوله: ﴿ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هُذَا  
وَمَا وَأَكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ نَاصِرِينَ ، ذُلِّكُمْ بِأَنَّكُمْ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُرْزُوا وَغَرَّتُكُمُ الْحَيَاةُ  
الدُّنْيَا ۝ فَالْيَوْمَ لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ (الجاثية: ٣٥) .

**وقوله:** ﴿ وَلَقَدْ مَكَنَّاهُمْ فِيهَا إِنْ مَكَنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لُهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئَدَةً فَمَا أَغْنَى  
عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئَدُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ  
مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهِزُونَ ، وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرْيٰ وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ  
يَرْجِعُونَ ﴾ (الأحقاف: ٢٧) .

**وقوله:** ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ۖ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لُهُمْ  
أَجْرٌ هُمْ وَنُورٌ هُمْ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾  
(الحديد: ١٩) .

**ولقوله:** ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ  
وَبِئْسَ الْمُصِيرُ ﴾ (التغابن: ١٠) .



بسم الله الرحمن الرحيم

## ٢٠ - تحذير من المظاهرات والمسماى: "الانتخابات"

يا أيها الناس، إن المسماى بالانتخابات والمظاهرات من صفات الكفار، لأنها تأتي بالفتنة والفساد الكبير في الأرض، فالمؤمنون إذا فعلوا ذلك؛ تكون فتنة وفساد كبير.

والدليل: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أُولَئِكُمْ بَعْضٌ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ (الأనفال: ٧٣).

وقوله: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هُؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِّنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهِرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خَرْزٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِ الْعَذَابِ ۚ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (البقرة: ٨٥).

وقوله: ﴿أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ يُرَكِّنُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ بَلِ اللَّهُ يُرَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا، انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۚ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا، أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْرِ وَالْطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هُؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ۚ﴾ (النساء: ٥١).

وقوله: ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (المتحنة: ٩).

**ول قوله:** ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَااهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتَيْتُهُمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ (التوبه: ٤)

**والاختيار والأوامر من الله وليس من البشر**

**ل قوله تعالى:** ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجُنُسِ ﴿وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ﴾ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْمٌ﴾ (البقرة: ٢٤٧).

**وقوله:** ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَا لِكَ الْمُلْكُ تُؤْتِي الْمُلْكَ مِنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِنْ تَشَاءُ وَتُذْلِلُ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (آل عمران: ٢٦).

**وقوله:** ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمْ الْخِيرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (القصص: ٦٨).

**وقوله:** ﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحُقْقِ وَلَا تَتَّبِعِ الْهُوَى فَيُضِلُّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضْلِلُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لُهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ (ص: ٢٩).

ومن أراد من المؤمنين أن يحكم أو يكون ملك للناس؛ فلا بد أن يكون قوي وأمين، أسوة واقتداء بنبينا سليمان وبذري القرنيين وطالوت عليهم السلام،

**ل قوله تعالى:** ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ حَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ (القصص: ٢٦)

**وقوله:** ﴿قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسُوفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذَّبُهُ عَذَابًا نُّكَرًا، وَأَمَّا مَنْ آمَنَ

وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى ۖ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ (الكهف: ٨٨).

**وقوله:** ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانَ دَأْوَدَ ۖ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ ۖ إِنَّ هَذَا لُهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ، وَحُشِّرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسَنِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ

يُوزَّعُونَ﴾ (النمل: ١٧).

**وقوله:** ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ، لَا عَذَّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا

أَوْ لَا ذَبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ (النمل: ٢١).

**وقوله:** ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتَمْدُونِ بِهَا لِ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهِدِّيَتِكُمْ

تَفْرَحُونَ ، ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَا أَذْلَلَةً وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾

(النمل: ٣٧).

**ولقوله:** ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ

الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ

بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْحِسْنِ ۖ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ﴾ (البقرة: ٢٤٧).



تم بحمد الله تعالى.

وعلى القارئ لهذا الكتاب، ألا يهجره في بيته أو في مكان آخر بدون قراءة، وعليه أن يسلمه إلى

من يجب أن يتتفع به، أو إلى أقرب مسجد لقراءته.

الناصح بالمواضيع في هذا الكتاب / الفقير إلى الله ....

## فهرس الموضوعات

### عنوان الموضوع

ص

م

	كيفية أعمال الصلاة والزكاة للذكر والأئمّة	
3 / 2	..... العقيدة	. 1
4	..... الأمر بالعبادة	. 2
5	..... الأمر بقراءة القرآن واتباعه والتدبر والترتيل	. 3
8	..... الأمر بالصلاحة والطهارة	. 4
30	..... الأمر بالصيام وأقسامه	. 5
36	..... الأمر بفرضية المال المسماة: (الزكاة)	. 6
38	..... أوامر النوافل والتطوع	. 7
39	..... الأمر بفرضية الحج والعمرة والدعاء	. 8
70	..... النصائح	. 9
82 / 81	..... كيفية عقد النكاح والطلاق	. 10
84	..... أوصاف القرآن وصفات المؤمنين	. 11
88	..... كتاب الله هو: الحق، وهو سنة نبينا محمد عليهما الصلاة	. 12
104	..... كيفية الذكرى المسماة من الناس الخطبة، أيام الجمعة والمواعظ الأخرى	. 13
107	..... كيفية الذكر الثاني لأيام الجمعة	. 14
111	..... التحذير من الشرك بالقرآن	. 15
114	..... تنبيه وتحذير لكل إنسان مؤمن ومؤمنة من ضياع صلاته وإحباطها	. 16
115	..... الجهاد في سبيل الله	. 17
117	..... جزاء الخصومات الباطلة والكيدية	. 18
119	..... بيان لأهل الذكر الكرام	. 19
130	..... يوم القيمة لن يسألنا الله إلا عن آياته	. 20
136	..... تحذير من المظاهرات والمسمي: "الانتخابات"	. 21